الغد الاشتراكي

العدد 31

نيسان (ابريل) 2023

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

البديل OCA
منظمة البديل الشيوعي في العراق

ما يحصل في السودان وما جرى ويجري في العراق من تقاتل وصراع بين قوى الثورة المضادة، هو نتيجة لقمع الانتفاضات الثورية في البلدين.

بمناسبة الأول من أيار

تطور النضال الطبقي للعمال، طريق تحرر المجتمع بأسره

الأول من أيار، يوم التلاحم الاممي للطبقة العاملة ونضالها التحرري من اجل الغاء عبودية العمل المأجور، وتحرير نفسها والبشرية قاطبة من النظام الرأسمالي ومآسيه.

تعاني معظم الطبقة العاملة والفئات الاجتماعية المحيطة بها اليوم، في مختلف بلدان العالم بما فيها العراق، من الافقار والاضطهاد الاقتصادي الشديد، والبطالة وتردي الواقع الصحي والحرمان، ومن جميع اشكال القمع والتهميش والتمييز، وتواجهها مخاطر التسلح والعسكرتاريا وحروب الدول الرأسمالية الامبريالية والقوى الإقليمية، ويعيش قسم كبير منها تحت براثن الأنظمة الدكتاتورية البرجوازية وتياراتها الحاكمة الرجعية من القومية والدينية والنيو فاشية، ودكتاتوريات رأسمالية الدولة في الصين وكوريا وغيرها التي تحكم باسم العمال.

في خضم هذه الظروف الناجمة عن سيادة النظام الرأسمالي العالمي المتأزم، وفي أوضاع ما سببه هذا النظام من الدمار للبيئة ولحياة مئات الملايين من البشر نتيجة التصحر والحرائق والفيضانات، تنامت نضالات ومساعي العمال والمفقرين والفئات المضطهدة والمظلومة في بلدان العالم المختلفة لتحقيق مطالبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية بحيث عمقت اكثر فاكثر من شدة وابعاد ازمة هذا النظام وباتت تُغيّر ميزان القوى لصالح العمال في حالات عديدة.

لقد وجهت الطبقة العاملة في فرنسا ضربة مؤلمة لحكومة ماكرون وسياساتها المناهضة للمتقاعدين والتي تزامنت مع احتجاجات العمال النامية والمتواصلة في بريطانيا وغيرها من دول اوروبا. هذا، وهبت الشبيبة العاملة والنساء والجماهير المفقرة في ايران بانتفاضة ثورية خلال الأشهر القليلة الماضية للخلاص من البؤس الاقتصادي والحجاب الاجباري ونظام الملالي، وما لهذه الانتفاضة من آثار على صعيد منطقة الشرق الاوسط.

ان السياسات الاقتصادية و الاجتماعية للنظام البرجوازي القومي والاسلامي و تياراته الحاكمة في العراق وحكومة السوداني الحالية هي ذات السياسات البرجوازية العالمية النيو ليبرالية، مع فارق يجعلها اكثر دمارا على جماهير العمال والكادحين وهو تنفيذ هذه السياسات بشكل وحشي وبوتائر سريعة ممزوجة بفساد مالي واداري قل مثيله في العالم. لقد امتزجت الليبرالية الجديدة بلصوصية وفساد وسرقات هائلة بحجم عشرات المليارات من الدولارات مع كل ميزانية ودورة سنوية اقتصادية. وفي هذا السياق ابتكرت الحكومة الحالية مشاريع قوانين لمصادرة الحريات مثل "قانون المحتوى الرقمي" واستمرت في معاقبة العمال وناشطيهم ونقابييهم وفق قوانين النظام البعثي الفاشي التي تمنع العمل النقابي في شركات ومؤسسات الدولة.

تعاني المرأة العاملة والكادحة في العراق بشكل خاص من الاضطهاد المزدوج، الرأسمالي والذكوري، وتواجه جماهير النساء المضطهدات القتل والتعنيف والقمع السافر في ظل حكم ونفوذ تيارات الإسلام السياسي والقوميين والمؤسسة الدينية والعشائرية وعبر تعزيز هذه التيارات للتقاليد المعادية للمرأة.

ان البرجوازية القومية الحاكمة واحزابها الميليشية في إقليم كوردستان لا زالت تؤخر دفع رواتب الموظفين والعمال، وتمنع حريات العمل النقابي. وفي الآونة الأخيرة قرر برلمان الإقليم تشريع قانون عمل خاص، يحد حتى مما يتوفر من فقرات لصالح العمال في قانون عمل الحكومة الاتحادية.

يشهد العراق اليوم استقطابا طبقيا جليا وتصاعدا في زخم ووتيرة التظاهرات والاحتجاجات للعمال والموظفين والخريجين وعمال العقود والاجور والمحاضرين بالمجان وعلى مستوى مختلف القطاعات الصناعية والخدمية والمؤسسات الصحية والتعليمية والوزارات بحيث باتت هذه التظاهرات، ومنذ اشهر عديدة، من الظواهر اليومية في مختلف محافظات العراق.

اخذت الحركة العمالية في العراق تلم قواها وتتطور عاما بعد آخر اذ ان عمال وموظفي مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية يناضلون من اجل إحداث تغيير في قانون سلم الرواتب الحالي، بحيث تكون لصالح الفئات الدنيا من العمال والموظفين، كما وان نضالات عمال قطاع الصناعة و شركاتها المختلفة بوجه "إعادة هيكلتها" و خصخصتها و تسريح العمال، باتت تتقوى وتتوحد اكثر فاكثر، هذا بالإضافة الى تنامي تظاهرات خريجي الجامعات والمعاهد. كما وان مساعي ونضالات العمال لرفع الأجور و الحد من وطأة التضخم في الاسعار مستمرة على صعيد البلاد.

من اجل تطوير الحركة العمالية المتنامية وللمزيد من تقدم بنضالات جماهير العمال في مختلف المجالات الاقتصادية والخدمية وفي القطاعين الخاص والعام، بات ضروريا ان يكون احياء الأول من أيار هذا العام، يوم نضال موحد لعمال عموم العراق في سبيل تحقيق مطالبهم الآنية، وفرض التراجع على السلطات وعلى سياساتها الاقتصادية والاجتماعية المناهضة لهم.

ان الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة بوقفة احتجاجية موحدة في الاول من أيار هذا العام ستسجل تقدما في إيصال صوتها الى المجتمع بأكمله وتؤكد بان طريق الخلاص من المأزق الحالي الذي تواجهه الجماهير هو طريق تطوير النضال الطبقي للعمال وجميع المضطهدين، وهو طريق تحرر الطبقة العاملة والخلاص من النظام الرأسمالي والخطو لبناء النظام الاشتراكي.

لنرفع في الأول من أيار هذا الشعار:

تطور النضال الطبقي للعمال طريق تحرر المجتمع بأسره.

ولنرفع مطالبنا:

- ضمان البطالة لكل معطلة ومعطل عن العمل.
- الغاء سياسات الخصخصة وهيكلة شركات قطاع الصناعة وتسريح العمال.
- حرية العمل النقابي في جميع مؤسسات الدولة الصناعية والخدمية والإدارية.
- تعديل قانون سلم الرواتب لصالح العمال والموظفين.
- حماية المرأة العاملة قانونيا في مواقع العمل من التحرش والعنف والتمييز.
- منع التمييز ضد العمال العاملين في العراق من مختلف الجنسيات وتوفير الحماية القانونية والعملية لهم بوجه كل اشكال الاستغلال والاضطهاد.
- منع التمييز ضد العمال على أساس الجنس والقومية واللون والطائفة والعقيدة.
- منع عمل الأطفال و توفير الضمان الاجتماعي لهم ولعوائلهم.
- دفع رواتب العمال والموظفين والمتقاعدين بالكامل وبدون تأخير ورفعها في جميع القطاعات تزامنا مع نسبة التضخم.
- حرية التنظيم النقابي والاضراب والتظاهر.
- تثبيت بقية العمال والموظفين العاملين بالعقود والمحاضرين العاملين بالمجان.

عاش الأول من أيار , عاشت الاشتراكية

منظمة البديل الشيوعي في العراق
20 نيسان 2023

منظمة البديل الشيوعي في العراق

البيان العمالي في الأول من أيار

الموقف من السياسة الإقتصادية والأوضاع العامة الراهنة في العراق

تتسع وتتسارع عملية فرض السياسات الإقتصادية الجديدة في العراق، والتي بدأتها الحكومات العراقية منذ سنوات، وتتخذ في كل مرة إسماً وعنواناً مختلفاً للتضليل وصرف الأنظار، ولكنها تحمل نفس المحتوى والمضمون.

وتصبح القرارات والإجراءات الإقتصادية أكثر فأكثر غطاءاً لعمليات نهب واستيلاء منظمة، واسعة جداً تسببت في استحواذ مسؤولين ومتنفذين على ممتلكات عامة واستملاكها بطرق ملتوية تحت ذريعة الإستثمار وعقود المشاركة. ومع إتساع وإستمرار عمليات الإستيلاء والنهب، تتفاقم الآثار الإجتماعية على حياة الملايين، بسبب نهب الثروة العامة، إتساع الفساد وبناء مافياته وامتداداته، قمع المحتجين بوجه الفساد، والهيمنة على ثروة المجتمع. مع كل ما تقدم، تصبح الحياة اليومية للمواطنين في غاية الصعوبة. وتتجسم الآثار الإجتماعية للسياسة الإقتصادية في إتساع البطالة، نقص الخدمات العامة، إتساع الفقر، صعوبة الحصول على السكن اللائق، تراجع التعليم وارتفاع تكاليفه، تراجع الخدمات الصحية، اتساع الجريمة وعدم الشعور بالأمان.

إن كل المصاعب الناجمة عن السياسة الإقتصادية التي ينتهجها النظام السياسي، تقع على كاهل الكادحين والطبقة العاملة وعموم المحرومين، في حين تتمتع أقلية بثراء فاحش وبذخ

الى ص3

بعد مرور عشرين عاما على الحرب الامريكية على العراق

مقتطفات من لقاء أجراه عباس فاضل في برنامج حوار الغد مع (ينار محمد) و(مؤيد أحمد)*

ص3

مقدمة الطبعة الثانية لـ اللائحة السياسية (مهماتنا العاجلة والمطالب العمالية)

ص2

نقابييو وناشطو وزارة الصناعة يعقدون اجتماعا موسعا ضد سياسات الخصخصة واعادة الهيكلة

ص3

الوقوف بوجه إرهاب الدولة التركية

تقوم الدولة القمعية والرجعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ودولة تركيا الشوفينية بين الحين والآخر، وتحت ذرائع مختلفة، بقصف جوي وبري وغزو لإقليم كوردستان لضرب القوى المعارضة لها، ليس هذا فحسب، بل يقومان بالاغتيال المباشر للاعضاء والنشطاء السياسيين لهذه الاحزاب والقوى.

أخر هذه المحاولات الإرهابية كان هجومًا بطائرة مسيرة على مطار السليمانية الدولي في (7 نيسان/ أبريل 2023) من قبل الحكومة التركية، والذي استهدف، حسب التقارير الاخبارية، قائد قوات سوريا الديمقراطية، (مظلوم عبدي) ، و هذا بعد ان اوقفت تركيا كافة رحلاتها الجوية الى المطار المذكور، في وقت سابق من هذا الشهر، بحجة استخدامه من قبل القوى المعارضة لها.

ويأتي كل ذلك في وقت تشهد فيه العلاقات بين الحزبين الحاكمين في الاقليم ذروة توترها، وجعلت المصالح الطبقية والسياسية لكل جانب حليفًا استراتيجيًا إقليميًا لإحدى الدولتين الرجعيتين، من اجل تنفيذ وتطوير سياساتها التوسعية في الشرق الاوسط.

أظهرت التجارب السابقة بأن هاتين القوتين الإقليميتين تمكنتا من ارتكاب هذه الجريمة وهذا الإرهاب الحكومي من خلال التنسيق مع أجهزة المخابرات وحتى بالمساعدة والاسترشاد من داخل إقليم كوردستان، الأمر الذي خلق الذعر والرعب والقلق بين الأعضاء والناشطين في تلك القوى المعارضة وكذلك بين الجماهير في الاقليم التي غالبا ما تقع فيها بعض الاصابات احيانا بالاضافة الى الخسائر المادية.

بالاضافة الى ضرورة التصدي لهذه الغطرسة والعسكرتارية وشجبها بصف موحد للجماهير الكادحة والتحررية، فان افشال ارهاب الدولة و فرض التراجع الحقيقي على التيار الرجعي، سواء في إقليم كوردستان العراق أو في المنطقة بشكل عام، هو النضال من أجل تشكيل حركة عمالية قوية لدول منطقة الشرق الاوسط، بما في ذلك إقليم كردستان العراق، بتضامن أممي وآفاق اشتراكية.

الخزي لارهاب الدولة التركية الشوفينية

عاش التضامن الدولي ونضال العمال والكادحين في الشرق الأوسط

منظمة البديل الشيوعي في العراق

2023-4-9

حول ازمة التعليم في العراق

جلال_الصباغ ص4

الدرس الأهم، في الذكرى الثانية والثلاثين للحركة المجالسية في كوردستان العراق

نادر عبدالحميد ص4

شبح الحرب النووية يتصاعد

طارق فتحي ص4

الصفحة الادبية ص5

قضايا ونضالات المرأة
اعداد : أسيل رماح ص6

قضايا ونضالات العمال ص7

مقدمة الطبعة الثانية لـ اللائحة السياسية (مهماتنا العاجلة والمطالب العمالية)

مؤيد احمد
3 / نيسان (أبريل)/ 2023

يسعدني جدًا أن تتاح لي هذه الفرصة لكتابة مقدمة الطبعة الثانية لهذه الوثيقة المهمة في ظروف تأريخية جديدة وحقبة من التحولات الشاملة والتغييرات التي طرأت على ميزان القوى الطبقية على صعيد العالم والمجتمع في العراق وإقليم كوردستان.
هذه الوثيقة هي لائحة سياسية ووثيقة تأريخية مشرقة نشرتها في حينها (منظمة التيار الشيوعي) قبل أكثر من 32 عاماً في 16 كانون الثاني 1991 ، وتم طبعها في المطبعة السرية لهذا التنظيم في حي (زه ركه ته) بالسليمانية باللغتين الكوردية والعربية ووزعت بآلاف النسخ في جميع أنحاء إقليم كوردستان وفي بعض المدن الأخرى مثل كركوك والموصل وبغداد والحلة، جرى كل ذلك في ظروف القمع والاعتقالات والمذابح التي كان يرتكبها النظام البعثي الفاشي وقبل سبعة أسابيع من الانتفاضة الجماهيرية في مدن كوردستان والعراق في آذار / مارس 1991.

ان هذا التقليد النضالي والخط الشيوعي والماركسي الثوري الذي سبق أن نَظَمَ نفسه داخل (التيار الشيوعي)، وجعل من هذه الوثيقة لائحتها السياسية في تلك اللحظة التاريخية من النضال وانتفاضة العمال والكادحين والمضطَهدين في كردستان والعراق آنذاك، هو تقليد وخط مفعم بالحيوية و يرى المناضلون، المخضرمون والجدد، لهذا الخط والسنن والتقاليد ان من واجبهم نقل هذه التجربة الى الوقت الحاضر والاستفادة منها في الوضع الراهن.
إن (منظمة البديل الشيوعي)، التي أنا عضو فيها، أخذت على عاتقها مهمة نشر هذه اللائحة لمواصلة تاريخ وتقاليد النضال الثوري المستمر للشيوعيين.
هذه اللائحة كتبت من قبلي وراجعها الرفيقان نادر عبد الحميد وعثمان حاج معروف، وكنا نحن الثلاثة في الهيئة القيادية لمنظمة التيار الشيوعي في ذلك الوقت، واتفقنا عليها معًا.
هنا، لابد لي أن أشير الى ان المئات من الرفاق أعضاء وكوادر ومؤيدي (منظمة التيار الشيوعي) والأفراد والعائلات والمقربين والنشطاء الشيوعيين من خارج التنظيم شاركوا في توزيع آلاف النسخ منها في مجمل أنحاء كردستان والمدن الأخرى، ومن دون نضال هؤلاء لم تكن هذه الوثيقة لتكتسب هذه الوسعة داخل الحركة. وكذلك لابد لي من القول بان الرفيقين عبدالله صالح وسميرة عبدالله كانوا قد أخذوا بعهدتهم مسؤولية المطبعة وكان الرفيق نوزاد خالد (وريا عبدالله) يعاونهم في عملية الطبع، والرفاق ميسون جلال، ثريا طاهر، شيرين عبد الله، مصطفى باهر، كولاله معروف وصلاح فتح الله كانوا مشاركين في التحرير والطبع(تايب) والخدمات اللوجستية لتوصيل هذه الوثيقة إلى اللجان والخلايا والتنظيمات التابعة لـ (منظمة التيار الشيوعي).
إنها حقيقة تاريخية بأن هذه اللائحة أصبحت دليلًا للناشطين الشيوعيين ودعاة الحرية في كلتا الحالتين ما قبل الانتفاضة وما بعدها، وتخطت هذه الوثيقة فكرة تأسيس المجالس التي كانت موجودة داخل الحركة الشيوعية في ذلك الحين إذ حولتها الى لائحة سياسية ملموسة. هذه الوثيقة تتحدث كذلك عن تأسيس مجالس العمال والكادحين، وبالنسبة لهذه اللائحة فان الحركة المجالسية هي في الغالب حركة لهذه الطبقة وتلك الشريحة وهي التي بإمكانها أن تكون العمود الفقري للمجالس الجماهيرية.
كما نرى ، فان هذه الوثيقة كُتبت قبل انتفاضة مارس 1991 وكانت تتوقع وبشكل صارخ وقوع هذا الحدث الجماهيري، لكنها تقسم المهمات العاجلة إلى مرحلتين تكتيكيتين مختلفتين: حالة ما قبل الانتفاضة وحالة وقوع الانتفاضة وما بعدها. وفي هذا الصدد ، وبعد أن تُقيم اللائحة مراحل الانتفاضة الجماهيرية وفق الرؤيا المستقلة السياسية والفكرية للبروليتاريا في المجتمع آنذاك ، فانها تحدد المهام المحددة لكل مرحلة باعتبارها مهام عاجلة للشيوعيين والنشطاء البروليتاريين الشيوعيين. وذلك في ظروف حرب أمريكا الرجعية على العراق والمتمثلة بالسياسة والاستراتيجية الامريكية لتشكيل النظام العالمي الجديد في ظل البرجوازية الإمبريالية للولايات المتحدة والغرب.

على الرغم من ان (مهماتنا العاجلة) لم تذهب الى تحليل أكثر لهذه الحرب وفضح تلك السياسة والاستراتيجية التي كانت تقف وراءها، لتشكيل نظام إمبريالي رجعي عالمي، إلا أنها عبرت عن معارضتها لهذه الحرب ووصفت مطلب عدم اندلاعها بأنها إرادة الجماهير ووقفت ضد جميع تلك القوى التي ربطت استراتيجيتها مع هذه الحرب وبالأخص القوى القومية الكوردية .
ان النقطة الجوهرية والوضاءة لهذه الوثيقة هي كونها برنامج سياسي طبقي واضح للحركة الاجتماعية للبروليتاريا الشيوعية وتقاليدها ضد جميع الحركات والقوى البرجوازية وآفاقها، وتسعى إلى الدفع بهذه الحركة والقوى الطبقية المستقلة للعمال والكادحين في جميع أنحاء العراق الى الامام وتحول دون انحرافها وتسعى الى توحيد إرادتهم السياسية في حركة اجتماعية شيوعية وكذلك على شكل المجالس ولقيادة الحركة المجالسية على صعيد المجتمع.
أثناء تلك الظروف التي كانت تمر بها كوردستان، أظهر القوميون، كخط عبدالله مهتدي، داخل "الحزب الشيوعي الإيراني" و" عصبة كادحي كوردستان " علانية تمايلهم القومي وتمايلهم لأهداف وأفاق الحركة القومية البرجوازية الكوردية، وكذلك إن قسما داخل خط الشيوعية العمالية ضمن هذا الحزب والذي كنا نحن، معظم المنتمين الى الحركة الشيوعية في العراق آنذاك، مع هذا الخط والتوجه، لم يكونوا يرون سوى ثلاث حركات وثلاثة قوى داخل أحداث كوردستان آنذاك وهي "أمريكا والبعث والحركة القومية الكوردية "، ولم يتمكنوا من الأخذ بعين الاعتبار وجود حركة اجتماعية أخرى، وهي الشيوعيون وحركتهم المجالسية.
على النقيض من هذا الخط القومي، ومع أي غموض كان موجوداً لدى خط الشيوعية العمالية داخل هذا الحزب إزاء مسيرة النضال الطبقي للعمال والحركة المحددة الشيوعية في تلك الأثناء في كوردستان العراق، جعل التيار الشيوعي من هذه اللائحة البروليتارية الشيوعية برنامجه العملي، وأصبحت الشيوعية والحركة المجالسية قوة طبقية وقطبًا فعالًا في الميدان على مستوى المجتمع، ليس هذا فحسب، بل كانت الشيوعية كحركة اجتماعية قد ظهرت ووقفت ضد الحركة القومية وآفاقها وتقاليدها وأسلوب عملها السياسي، وكانت في صراع عنيف معها حول المصير السياسي والاجتماعي والثقافي للمجتمع في كوردستان.
ان مكانة ومسار هذه الوثيقة هو داخل هذا الصراع الطبقي للشيوعية والبروليتاريا ضد البرجوازية وتياراتها وقواها وتُشكل جزءً من هذا الصراع المستمر، وبناء عليه فهي متصلة مباشرة مع حاضرنا وواقعنا الحالي . وانه من واجب الشيوعيين تعريف العمال والمفقرين والمضطهدين من الجيل الحالي بهذا التاريخ المشرق للشيوعية والأممية التي كانت السمة والوجه المميز للشيوعية، بالأخص في إقليم كوردستان في تلك الحقبة.
أخيرًا، أحيي ذكرى جميع من ضحوا بحياتهم في الحركة الشيوعية والحركة المجالسية وأؤكد أن الوفاء لهم هو مواصلة نضالنا الدؤوب من أجل الاشتراكية والحرية المطلقة للإنسان وتحرره من النظام الطبقي للرأسمال والرأسمالية.

يا عمال العالم اتحدوا

مهماتنا العاجلة، والمطالب العمالية

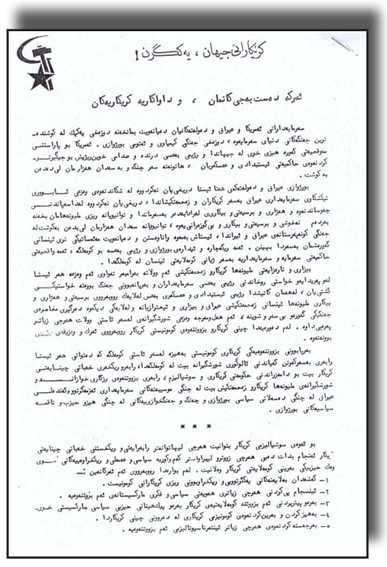

يريد رأسماليو الولايات المتحدة والعراق ودولتيهم أن يضعونا في جحيم احدى أكثر الحروب دموية في العالم الرأسمالي، وهو جحيم الحرب الكيمياوية والنووية البرجوازية. فالولايات المتحدة لحماية موقعها كقوة عظمى في العالم، والنظام البعثي الوحشي وصدام حسين الدموي لترسيخ حكمهم الاستبدادي والعسكري، يتهيؤون للتضحية بحياة مئات الآلاف منّا.

لم تتردد البرجوازية في العراق ودولتها في تحميل الوضع الاقتصادي المتدهور للرأسمالية في العراق على كاهل العمال والكادحين، ولم تترد في فرض الظلم والفقر والجوع والبطالة الواسعة علينا، واستطاعت أن تضع صفوف الملايين منّا غرضة للمرض والجوع والبطالة والفقر، وتمكنت من قتل مئات الآلاف منّا في الحرب الرجعية بين العراق وإيران. والآن لم تكتف بكل هذه المآسي بل تريد تعريضنا لمأساة إنسانية كبيرة أخرى، تلك هي طريقة الحل وإدارة البرجوازية والنظام البعثي للمجتمع، هذا هو واقع سلطة الرأسمال والرأسمالية على الحياة الاجتماعية للإنسان.

إن سخط واحتجاج الملايين من العمال والكادحين في هذا البلد ضد الوضع برمته هو الآن في أوجِهِ، وان مطلب اسقاط النظام البعثي الرأسمالي، ومنع وقوع الحرب أصبح مطلباً لعامة الجماهير. وفي نفس الوقت فان النظام الاستبدادي والعسكري للبعث ازاء الفقر والمجاعة والبطالة للملايين من الكادحين في العراق ويواجه سخطهم واعتراضهم من جهة، وهو متورط في مغامرة حربية كبرى بعواقبها المجهولة من جهة أخرى. هذه الأوضاع طورت الوضع الثوري بدرجات أوسع على مستوى البلاد و وضعت الطبقة العاملة والحركة الشيوعية للعمال أمام واجبات ومهام تاريخية.

ان انبثاق حركة عمالية شيوعية قوية على مستوى المجتمع هي التي بإمكانها الآن أن تقود عملية التغيير الثوري في المجتمع نحو تحقيق الانتصار، وتقود وتُنظم نضال الطبقة العاملة نحو تأسيس حكومة عمالية واقامة الاشتراكية، وتقود حركة التحرر الثورية للملايين من العمال والكادحين للخلاص من ويلات الرأسمالية المتأزمة الفاسدة، ومن قبضة السلطة السياسية للبرجوازية وحروبها، ومن قبضة القوى والجماعات السياسية للبرجوازية .

* * *

من أجل أن تتمكن اشتراكية العمال، باقتدار أقوى، من قيادة وتنظيم النضال الطبقي للعمال يجب عليها، وبشكل قاطع وبأسرع ما يمكن، تجاوز نقاط ضعفها السياسية والعملية والتنظيمية كحزب اجتماعي عمالي واسع. وفي هذا المجال نواجه المهام التالية: -

1- تطوير جوانب وحدة وتنظيم صفوف العمال الشيوعيين.
2- العمل على تحقيق الانسجام الأكبر للهوية السياسة الفكرية الماركسية لهذه الحركة.
3- تطوير هذه الحركة الاجتماعية للعمال نحو تشكيل حزبها السياسي الماركسي.
4- تقوية وتوسيع الشيوعية العمالية داخل الطبقة العاملة.
5- ابراز أممية هذه الحركة على أوسع نطاق.

وبمقدار تطوير هذه الحركة الاجتماعية العمالية لصفوفها الحزبية ،ترفع، بنفس المقدار، أهليتها و قدرتها على قيادة وتنظيم النضال الطبقي العمالي. وفي نفس الوقت فان من واجب كل عامل شيوعي أن يدفع بحركته الشيوعية في محل نشاطه الى الامام، كما ويجب عليه محاولة تعزيز وحدة الشيوعية العمالية في حزب سياسي ماركسي على مستوى البلاد.

مهمة العمال الشيوعيين والقادة العمليين للعمال في هذه المرحلة.

في المرحلة الحالية، وفي مجال تعزيز وتطوير الحركة العمالية وانتفاضة جماهير العمال والكادحين على مستوى البلاد ، فان فعاليتنا تتمحور حول تطوير الحركة العمالية نحو حركة على مستوى البلاد، وحول المطالب العمالية الاقتصادية والسياسية في مواجهة الفقر والجوع والبطالة، وحول مواجهة الحرب وأجواء الحرب ونظام البعث وتطوير هذا النضال لإسقاط سلطة البعث السياسية. للدفع بهذه الحركة الى الامام نواجه المهام التالية: -

1- النضال من أجل ابعاد وهم الترقب والانتظار لدى الجماهير العمالية، وبدء العمل في مجال تأسيس التجمعات العمالية في المصانع والأحياء والوحدات الاقتصادية وتوسيعها والارتقاء بها إلى مستوى التجمع العام للعمال، ومناقشة مجمل الأوضاع، والاتفاق على خطة عملية للاعتراض والاضراب ضد الفقر والقمع الوحشي والبطالة وضد انعدام حقوقهم الاجتماعية والسياسية وضد نظام البعث ومآسي الحرب واثارة هذا النظام للحرب .
2- العمل على توثيق العلاقات بين القيادات العملية للعمال على مستوى المدينة، والاتفاق على خطة مشتركة، وعلى المطالب والشعارات، والبدء بتفعيل حركة التجمعات العامة على مستوى المدينة، وانتخاب ممثلي العمال في هذه التجمعات العامة بشكل يمكنه تنظيم العلاقة بين الاحتجاجات العملية للعمال في الوحدات الاقتصادية والمصانع والأحياء، وتشكيل قيادة مركزية على مستوى المدينة.
3- التحريض على تشكيل المجالس العمالية في الأحياء العمالية والمصانع والوحدات الاقتصادية، بحيث تصبح شكلاً أساسياً من أشكال التنظيم الجماهيري للعمال، وتثبيتها وفرضها على الدولة.
4- النضال من أجل ربط المجالس العمالية مع الممثلين المنتخبين للتجمعات العامة للعمال على مستوى المدن، والنضال من أجل التفعيل والدفع بحركة التجمعات العامة والمجالس العمالية الى الأمام على مستوى البلاد.
5- توسيع وتعزيز التنظيم الذاتي للعمال في أية منظمة عمالية مستقلة.
6- على العمال الشيوعيين النضال من أجل تثبيت وتقوية دورهم السياسي والمعنوي داخل المجالس والمنظمات العمالية.
7- تطوير وتنمية نشاط التجمعات العمالية وتفعيلها في مجال تنظيم واعتراض العمال العاطلين عن العمل والكادحين ضد الفقر والبطالة والعسكرتاريا والنضال للتخلي عن روح الانتظار بينهم، وتشجيع تشكيل مجالس الكادحين.
8- تنظيم وقيادة اعتراضات العمال والكادحين في المصانع والأحياء والوحدات الاقتصادية ... وعلى مستوى المدن والمناطق ضد فقرهم وجوعهم. تحريك هذه الاعتراضات في أشكالها المختلفة كالأضراب والتظاهر والتجمع أمام المؤسسات الحكومية، والتخطيط للاستيلاء على مخازن المواد الغذائية للدولة وللأغنياء وتوزيعها على العمال والكادحين.
9- الاعتراض ضد أي طرد من العمل من قبل الدولة والرأسماليين، ورفع مطلب (الفصل من العمل ممنوع) وفرضه عليهم.
10 - النضال من أجل رفع مطلب الضمان ضد البطالة بين العمال العاطلين عن العمل والكادحين، وتنظيم وقيادة احتجاجات العاطلين عن العمل والكادحين، وتطوير العلاقات بين الحركات الاحتجاجية للعاطلين على مستوى المدن والمناطق في عموم البلاد .
11- تحريض العمال والكادحين على الفرار وعدم الالتحاق بالجيش والجيش الشعبي، وتنظيم احتجاجاتهم ضد خماة النظام ومهاجمتهم .
12- الحفاظ على الصفوف المستقلة للعمال وأسلوب العمل والمنظمات العمالية من الطبقات الثرية للبرجوازية والبرجوازية الصغيرة والمثقفين المعترضين، ورفع مستوى الوعي السياسي - الطبقي للجماهير العمالية.
13- فضح أهداف وسياسات وآفاق الحركات الاجتماعية للبرجوازية وأحزابها وقواها السياسية ومسلحيهم، وتوضيح الجوهر الطبقي لهذه الحركات وعدائها لأهداف وآفاق وتطلعات العمال والكادحين لأوسع ما يمكن من جماهير العمال والكادحين. في هذا الصدد، يجب فضح القداسة القومية، والإسلام، والديمقراطية البرجوازية والبرلمانية بشكل قطعي وواسع وعميق، كما يجب فضح الإصلاحية البرجوازية والليبرالية الجديدة وعدم فسح المجال لهذه الحركات السياسية في الوقوف بوجه فعاليات ونشاط العمال والتأثير على خلق التفرقة فيما بينهم.
14- التحريض على تسليح العمال والكادحين والتخطيط لمناقشته داخل الجمعيات والتجمعات العمالية العامة للمصانع والوحدات الاقتصادية والأحياء حول كيفية تسليح أنفسهم والاستيلاء على تلك الأماكن. تحضير واعداد الخطط العملية من الآن لتنفيذ هذا العمل والاستعداد له .

مهماتنا في ظروف الانتفاضة العامة

1- البدء فوراً بتنظيم وتشكيل المجالس العمالية على مستوى المصانع والوحدات الاقتصادية والخدمية والأحياء والمدن وتطويرها لتصبح حركة مجالسية ومركزية في عموم البلاد .
2-العمل على تشكيل مجالس الكادحين وربطها بالحركة المجالسية للعمال.
3- تأسيس مجالس عمال وكادحي القرى والارياف وربطها مع المجالس العمالية في المدن.
4-النضال من أجل التسليح العام للعمال والكادحين، النضال من أجل تطوير وتوسيع الحركة المسلحة للعمال والكادحين وقيادة هذه الحركات المسلحة من قبل المجالس العمالية.
5- النضال من أجل استيلاء اللجان والمجالس العمالية على المصانع والوحدات الاقتصادية ومؤسسات الدولة المختلفة، والاستيلاء على المصارف والبنوك ومستودعات السلع الاستهلاكية والإنتاجية من قبل العمال وتسليمها إلى المجالس العمالية في المدن.
6- تطوير الأجواء الثورية والهجوم الجارف للعمال والكادحين، والوقوف ضد أي حزب أو قوة أو جماعة تريد تهدئة مجرى الأحداث وبث روح الترقب والانتظار أو منع هجوم جماهير العمال والكادحين لمعاقبة المجرمين. لهذه المسألة في كوردستان أهمية بالغة، خاصة وأن القوى والأحزاب القومية المسلحة تسعى لمنع ذلك تحت مسمى الكورد والناطقين باللغة الكوردية ويحاولون جمع هؤلاء المجرمين حولهم.
7. السير بانتفاضة جماهير العمال والكادحين الى الامام ضد مؤسسات الدولة البرجوازية برمتها وضد النظام البعثي المجرم، وتنظيم انتفاضتهم المسلحة للإطاحة بالنظام البعثي والدولة البرجوازية.
8- يؤيد العمال الثورة المستمرة، كلما تخطى المجتمع هذه المرحلة بشكل أكثر تجذرا وثورية، ولا يسمح للبرجوازية بإعادة تنظيم سلطتها وإعادة تثبيت الدولة المركزية، ولا يدع القوى والأحزاب البرجوازية ان تتمكن من تقوية نفسها في حال سقوط نظام البعث، عندها تتعرض السلطة البرجوازية الى الشلل على صعيد المجتمع ويصبح الطريق سالكا أمام تقدم الحركة العمالية وسلطة المجالس العمالية.
على العمال أن لا يسمحوا بتوقف هذه الثورة التي ستبدأ. على هذه الثورة، في المرحلة الأولى، تحطيم كافة مؤسسات الدولة البرجوازية، بدأ من الجيش الحرفي والشرطة والاستخبارات والمخابرات وأية قوة مسلحة خاصة والبيروقراطية في الدولة والمحاكم، وان يؤسسوا، بدلا من ذلك، سلطة مجالس العمال والكادحين، واتمام التسليح العام كي يتم على أساسه تطبيق سلطة الجماهير وفقا لأسس الديمقراطية المجالسية .

المطالب العمالية

يجب أن تصبح نجميع المطالب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للعمال شعارات ومطالب عامة للحركة العمالية، ويجب أن تُفرض على البرجوازية وأن تُمنح الصفة الرسمية والقانونية على صعيد المجتمع. أن تفعيل وتسيير حركة عمالية على صعيد البلاد، بدأً من الآن، لأجل هذه المطالب، هي مهمة العمال المناضلين والشيوعيين والقادة العمليين. فيما يلي بعض من هذه المطالب.

المطالب الاقتصادية والاجتماعية

1- حق العمال في التنظيم دون قيد أو شرط.
2- حق العمال في الإضراب دون قيد أو شرط.
3.(35) ساعة عمل في الأسبوع مع عطلة ليومين متتاليين .
4- الاجازة السنوية لمدة (45) يومًا متتالية لكل عامل، عدى الإجازة الضرورية والإجازة المرضية.
5- تحديد الحد الأدنى للأجور من قبل ممثلي العمال المنتخبين على أساس أسرة مكونة من خمسة أفراد ونسبة الغلاء بحيث تتلاءم مع حياة الانسان المعاصر.
6- أجور متساوية للنساء والرجال مقابل عمل متساوٍ .
7- التعويضُ عن البطالة على أساس الحد الأدنى للأجور لأي شخص عاطل عن العمل يزيد عمره عن 18 سنة.
8- عمالة الأطفال محظورة ولا يجوز لأي شخص تشغيل أي شخص يقل عمره عن 18 عام.
9. الفصل من العمل محظور.
10- العمل الاضافي والليلي ممنوعان.
11 - يحظر التمييز ضد العمال على أساس القومية والدين والبلد وما إلى ذلك في جميع مجالات الحياة الاجتماعية وكذلك في مجال العمل والأجور وغيرها من الحقوق.
12- يجب أن تكون أجواء العمل ملائمة تماما مع الشروط الصحية. يجب اعتماد المعايير العالمية لتجنب المخاطر التي يتعرض لها العمال في مكان العمل. الدولة والرأسماليون مسؤولون عن أي حادث يتعرض له العامل أثناء العمل.
13 - توفير السكن الملائم للجميع.
-14 .....

المطالب السياسية

1- الحرية السياسية دون قيد أو شرط ، حرية التعبير عن الرأي والفكر، حرية الطبع والنشر، حرية التجمع، الأضراب، التظاهر .... ، حرية تشكيل أي نوع من المنظمات السياسية والمهنية والجماهيرية والثقافية والأدبية ... أي اتحاد ونقابة.
2- لكل فرد الحق المطلق في المشاركة المباشرة والحرة في المصير السياسي للمجتمع وكيفية ادارته. يجب أن تُدار شؤون البلاد من الأعلى إلى الأسفل من قبل الهيئات المنتخبة من قبل الجماهير وبالمشاركة المباشرة من الجماهير نفسها.
3- يجب حل الجيش العراقي والقوات المسلحة الخاصة مثل " الجحوش – الفرسان " الجيش الشعبي والقوات الخاصة.
4- يجب إلغاء وحل كافة الأجهزة الاستخبارية والقمعية (الأمن، الاستخبارات ، المخابرات) وكافة المحاكم السرية والخاصة.
5- فصل الدين عن الدولة. لا يجوز الاعتراف بأي دين كدين رسمي للبلاد. لكل فرد الحرية في اختيار أي دين من عدمه.
6- حق تقرير المصير حق مطلق لأية أمة. يجب أن تكون الأمة الكردية حرة في تقرير مصيرها السياسي بأي شكل من الأشكال ، سواء عن طريق الانفصال وإقامة دولة مستقلة أو الاتحاد الحر مع الأمم الأخرى التي تسكن العراق.
7- يجب أن تتمتع المرأة بحقوق متساوية مع الرجل في جميع مجالات الحياة الاجتماعية ، في مجال الإنتاج ، الأسرة وفي جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية.
8- الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين. لا يجوز اعتقال أي شخص لكونه سياسيا أو بتهمة النيل من أمن الدولة أو التخريب ضد الدولة.
9- لكل فرد الحرية في امتلاك السلاح وحمله.
10 . التهجير القسري للأفراد أو الجماعات محظور. لكل فرد الحرية التامة في اختيار مكان العيش والاستقرار والسفر لاي مكان . يجب حماية الفرد ومكان عيشه من أي شكل من أشكال التطاول والإهانة.

حرية، مساواة ،حكومة عمالية
التيار الشيوعي
16 / كانون الثاني / 1991

رەوتی کۆمۆنیست

شعار منظمة التيار الشيوعي

بقية ص1

البيان العمالي في الأول من أيار

يستفز مشاعر الملايين الذين يعيشون تحت خط الفقر.

لقد كان استهداف شركات القطاع العام بعمليات التصفية والهيكلة، هو مركز هجوم ممثلي السياسة الجديدة، بعد أن عطلوا الصناعات والمشاريع الكبيرة بحجة عدم جدواها الإقتصادية، أو بحجة كونها بقايات أو مخلفات النظام البائد، رغم أنها تعود لمراحل أبعد، أو على أنها بقايا الإقتصاد المخطط التي تتعارض مع اقتصاد السوق والخصخصة وحرية التجارة، والتي تنتهجها الحكومة.

إن كل العمليات المشار اليها هي فرض وتطبيق سياسة صندوق النقد والبنك الدولي، وهي خلاصة سياسات الرأسمالية العالمية التي تعمل على تعظيم أرباحها على حساب نهب وإفقار الملايين. إن الحكومة والمسؤولين والمتنفذين في العراق، هم شركاء المؤسسات المالية الرأسمالية العالمية وممثلو سياساتها في العراق.

لقد عبرت الجماهير عن وقوفها بوجه السياسات الحكومية في أكثر من مناسبة، وعلى إمتداد سنوات، وساهم العاملون في القطاع العام، بصورة واسعة، في مواجهة تلك السياسات والآثار الإجتماعية الناجمة عنها.

لقد كان تنظيم تجمعات أو تظاهرات متفرقة هنا وهناك، وفي أكثر من مدينة، هو الإعلان عن رفض شعبي عام للسياسات الإقتصادية. ولكن تنظيم حركة فاعلة تواجه صناع القرار والسياسة، يتطلب الإعداد والتنظيم على مستوى شامل، وتبني سياسة واضحة، وتعريف المجتمع بها، وخاصة من يعاني الآثار المدمرة لهذه السياسات.

وفي الحراك العمالي المناهض لسياسات المؤسسات الرأسمالية وممثليها في العراق، وفي نضالهم من أجل حقوقهم، كان العمال والموظفون يتعرضون للعقوبات والتهديد بإستمرار وبلا توقف، وتواصل السلطات فرض القوانين التي تمنع التنظيم في القطاع العام. ويجري حرمان الموظفين من أبسط حقوقهم في التنظيم والتجمع العام. إن المطالبة بحرية التنظيم والتجمع هو نضال واقعي، وهو أحد متطلبات بناء حركة عمالية واسعة تستطيع التعبير عن مصالح وأهداف الطبقة العاملة.

إن السياسة الإقتصادية الحالية الممثلة بالورقة البيضاء لا تؤثر على مجموعة شركات أو قطاعات، وإن عملية هيكلة الشركات وتصفية القطاع العام لا تخص فئة أو شريحة من العمال أو الموظفين. إنها جزء من سياسة عامة تمس حياة المجتمع، إنها عملية أعادة توزيع للثروة، وخلق فئات تمتلك المليارات مقابل ملايين المفقرين. وإن الوقوف بوجهها يتطلب تدخل المتضررين وضحايا هذه السياسات وهم ملايين الكادحين، وهذه المواجهة تتطلب تنظيم حركة عامة.

إن وعود الإصلاح والنمو والقضاء على البطالة، هي ذرائع يطلقها صانعو السياسة في العراق لتمرير مشاريعهم وإبعاد الجماهير عن التدخل ومقاومة السياسات التي تمس حياتهم ومعيشتهم.

ولا تقتصر آثار هذه السياسات على الشغيلة في مواقع العمل أو في سوق العمل، إنها تصيب في الصميم حياة العائلات، وخاصة الفقيرة منها. وتنصب أشد الآثار على حياة النساء، حيث تتزايد المصاعب الحياتية ونقص اللوازم المنزلية لبيوت الكادحين، ونقص الطاقة. ويصبح العجز عن الإستمرار في تعليم الأبناء سمة غالبة، إذ يضطر الفقراء الى ترك الدراسة مبكراً للالتحاق بالعمل، وتحرم الفتيات من إكمال التعليم العالي بسبب الفقر. وتكتظ اشارات المرور باطفال الفقراء ممن هم في عمر الدراسة، ليبيعوا للمارة. في حين تزداد الأعباء المنزلية للنساء ويتراجع مستواهن الثقافي والمعرفي.

أن انطلاق حركة عامة بوجه سياسة السلطة، سيفتح الباب أمام الكثير من القوى التي تتطلع الى الصعود والبروز السياسي على حساب حركة شعبية. إن الكثير سيرفع شعارات عامة وطنية، حينها سيكون تحول الحركة الشعبية الى أداة بيد تلك القوى، أمر وارد. لذا لا يكفي الطبقة العاملة أن تدعو المجتمع الى مواجهة الآثار الإجتماعية المدمرة للسياسة الإقتصادية.

ينبغي صياغة الأهداف العامة، والتعريف بجذر وأصل النتائج الكارثية لسياسات رأس المال التي يجري فرضها على المجتمع، وبلورة برنامج عام وتبيان سبل الحل والخروج من الأزمة الحالية، وحشد أوسع قطاعات الشعب المتضررة من السياسات الإقتصادية . إن هذا ما يتوجب القيام به لسد الطريق على من يحاول البروز بإسم الشعب، ومنع تشتت الحركة العمالية، ثم التحول الى مركز ومحور الحركة الإحتجاجية العامة.

إن توحيد النضال بوجه سياسة صندوق النقد والبنك الدولي، وبلورة سياسة طبقية عمالية، وطرح برنامج لمواجهة سياسات رأس المال، سيبني الأداة السياسية للتدخل وسيبرز الممثل السياسي للطبقة العاملة ولجماهير الشعب في مواجهة السياسات الراهنة. وبكلمة أن يكون لدى جماهير الشعب المحرومة، ممثل من بين صفوفهم، يمثل مصالحهم وأهدافهم.

إن مناسبة الأول من أيار هذا العام، ستشهد الإعلان عن السياسة العمالية بوجه سياسات رأس المال على الصعيد الواقعي المباشر. وحيث أن العالم، وخاصة بلدان الشرق وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا تشهد حراكاً مماثلاً، فإننا نعتبر كل مواجهة لسياسة البنك الدولي وصندوق النقد، هي عمق وتقوية متبادلة لنضال العمال في العراق والعالم.

إن ما طرحه القادة العماليون خلال سنوات من المواجهة ضد الخصخصة وسياسات التعديل الهيكلي وفرض النيوليبرالية على المجتمع، يشكل الركن الأساس لصياغة برنامج عمالي عام لعموم المجتمع بوجه الأوضاع الراهنة.

إن الطبقة العاملة، هي ممثل المصالح الفعلية للمجتمع في التحرر والرفاه والمساواة والغاء الظلم والتمييز.

الموقعون ...

- اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق
- اللجنة التنسيقية لمنتسبي شركات وزارة الصناعة

بعد مرور عشرين عاما على الحرب الامريكية على العراق

مقتطفات من لقاء أجراه عباس فاضل في برنامج حوار الغد مع (ينار محمد) و(مؤيد أحمد)*

تحرير النص : نور سالم

قناة الغد: مر عشرون عاما على الاحتلال الأمريكي للعراق ورغم إنكم كنتم من أشد المعارضين للنظام الفاشي البعثي الا ان موقفكم كان بالضد من هذه الحرب ... فهل لنا أن نعرف دوركم في مناهضة الحرب ؟

ينار محمد : في الحقيقة كنت انا في الخارج ولم اكن امرأة سياسية، لكن بسبب القهر الذي كنا نشعر به كأفراد دخلنا عالم السياسة، ولأني في الحرب الامريكية الاولى كنت طالبة، ومع ذلك كنا نشكل معارضة صامتة بسبب القمع البعثي الصدامي، ففي الحرب الأمريكية الثانية، وبعدما تم تهجيرنا وتشريدنا، عشنا القهر والحرمان وكنا نرى الترسانات العسكرية تعبر البحار والمحيطات فقط لتدمر حياتنا من جديد، هذا الأمر الذي جعلني أتوجه للسياسة، ولأننا ايقنا، كعراقيين، انه لا يوجد لدينا حل إلا السياسة، فبدأنا كتجمعات، ولكن ضدمنا عندما رأينا ان اليسار الغربي يفضل دعم الأطراف اليمينية على دعم أطراف يسارية عراقية! مناقشات وسجالات كثيرة أدت إلى اصطدامات محيرة بيننا وبين اليسار الغربي وغير مناسبة لنا في وقتها كوننا نريد تقوية الحركة المناهضة للحرب وتنظيم صفوفنا لترتيب الحلول الاحقة .

وفي وقتها استغل الإسلاميون هذه النقطة لمصالحهم وعرضوا انفسهم على انهم هم المظلومون وانهم هم البديل للدكتاتورية البعثية الموجودة في العراق ما وضعنا في إشكالية مع التيار الغربي اليساري الذي كان يعتقد ان الجماعات الدينية هي من تمثل الجماهير في العراق وهذا ما أتذكره انا من تلك الحقبة .

قناة الغد: انت ايضاً كنت بالضد من الحرب الامريكية وغزوها للعراق، ماذا كان دورك في مناهضة هذه الحرب؟ ومن اي منطق توجهت لمناهضتها؟ ومن اي منطلق؟

مؤيد احمد: فيما يخص معارضتنا الشديدة للنظام البعثي، فهذا يعود لتأريخ طويل منذ ثمانينات القرن الماضي، اذ كان نشاطنا التنظيمي الاشتراكي الثوري في اطار منظمات يسارية اشتراكية وخضنا نضالا مريرا ضد النظام البعثي، وقد استطعنا في عام 1991 من تحويل هذا النضال إلى حركة سياسية اجتماعية، وبالأخص في إقليم كردستان العراق وبدأنا بتأسيس الحركة المجالسية المحلية المعروفة هناك ولعبنا دورا أساسيا في هذا النضال .

وفي كل الأحوال، كنت ملاحقا من قبل النظام البعثي كمعارض سياسي ماركسي منذ عام 1981 الى 1991، وكان اسمي في وقتها موجودا، كمطلوب لدى القوات الأمنية للنظام، وكنت أضطر إلى التخفي والعمل بسرية لإدامة هذا النضال .

النظام البعثي كان فاشيا، فهو لم يكن مجرد نظام حاكم أو حزب ، إنما هو حركة وتيار استهدف، منذ البداية ومن ثم استلامه للسلطة في العراق عام 1968، الى خنق الحركة الشيوعية واليسارية والحركة العمالية في العراق والمنطقة. لذا كانت استراتيجية هذا الحزب وسياسته فاشية يمينية بامتياز. وبعد أن امتلكنا خبرة من حرب الخليج الأولى، ففي عام 2003 كان موقفنا واضحا وصريحا ضد الحرب واعتبرناها حربا إمبريالية وذات مصالح واستراتيجية عسكرية وسياسية واقتصادية لبسط سيطرة أمريكا على المنطقة وترسيخ موقعها ضد خصومها من القوى الامبريالية الاخرى في العالم .

وفيما يخص موضوع امتلاك صدام لأسلحة الدمار الشامل او ادعاءات أمريكا بتحويل النظام في العراق الى "نظام ديمقراطي"! او تحرير الجماهير من براثن الدكتاتورية، فهذه كانت كلها مجرد تلفيقات، لان جوهر الموضوع في هذه الحرب كان السيطرة الإمبريالية وتوطيد الرجعية وسلب ارادة الشعوب.

كان موقفنا منها واضحا، وشخصياً كنت ضمن الحركة العالمية المناهضة للحرب (Anti-war movement) ، وكان لدينا ملاحظات، كما تحدثت الرفيقة ينار محمد، حول مساومة قسم من ناشطي هذه الحركة من اليسار وتحيزهم السياسي لقوى الاسلام السياسي. كتجربة شخصية اود ان اذكر انه قبل 2003 شاركنا في مؤتمر عام لتجمع القوى اليسارية المناهضة للحرب والذي انعقد في لندن وشارك فيه حوالي أربعمائة شخص ممثلين عن مختلف القوى اليسارية في العالم. قدمنا (الرفيق دشتي جمال وانا) مقررا للمؤتمر اكدنا فيه على مناهضتنا للحرب على العراق وإدانة تيارات الإسلام السياسي والقوميين المتحالفين مع أمريكا في هذه الحرب. وقد كنت امثل الحزب الشيوعي العمالي العراقي حينذاك، والرفيق دشتي جمال ممثلا عن "اتحاد اللاجئين العراقيين" وحصلنا على ما يقارب ثلث أصوات المؤتمرين ، ولكن المقرر الآخر الذي طرحه الحزب العمالي الاشتراكي البريطاني ((socialist workers party أخذ أصوات أعلى، مع انه لم يتم ذكر اي شيء عن مناهضة الاسلام السياسي ولا عن وضع المرأة في مقررهم .

كما وتم انتخابنا في وقتها للهيئة القيادية المناهضة للحرب والمنبثقة عن هذا المؤتمر.

ان الحركة المناهضة للحرب كانت حقيقة حركة يسارية ثورية عموما لذا حضرنا عدد من الاجتماعات، ولكن عندما تيقنا بانهم لا يتعاملون مع تطلعات وسياسات الحركة الاشتراكية في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، انسحبنا ولكننا بقينا نشارك في جميع التظاهرات المناهضة للحرب .

قناة الغد: يمكن القول أن النساء هم الأكثر تضررا من هيمنة القوى الرجعية على المجتمع بعد عام 2003، برأيكم لماذا هذا الاستهداف للمرأة من قبل قوى السلطة؟ وهل تراجعت فرص تحرر النساء ومساواتهن؟

ينار محمد: ان الفرص قبل 2003 لم تكن متاحة لان الحصار الاقتصادي جعل المجتمع كله يعاني ومعاناة المرأة تقريباً مثل كمعاناة الرجل في وقتها. وبعد عام 2003 ، وقدوم السياسة الجديدة والاحزاب الحاكمة التي تم تنصيبها وتمكينها من قبل القوى المحتلة، قامت هذه القوى مباشرةً بقسمة المجتمع إلى قسمين وتسلط نصف المجتمع على نصفه الآخر، وهذه واحدة من اسرع الطرق لشل المجتمع، أي ان تعطي امتيازات لنصف المجتمع من أجل قمع واستغلال النصف الآخر، فمع دخول الاحزاب الاسلامية فُرضت على المرأة طريقة للظهور في المجتمع تمثل الهيمنة الذكورية، وتضاءلت إمكانياتها في التعليم ، وحتى حصولها على عمل رافقه دائماً رؤيتها لنفسها كفريسة للتوجهات الذكورية الدينية و الطائفية التي تحاول نهش جسد المرأة والتي أفقدتها الكثير من قوتها .

ان بعض القوانين الذكورية الموجودة منذ عهد نظام صدام بقيت في مكانها لم تتغير، كما وان المنظور الديني في الازمنة الحديثة، وفي الالفية الثالثة، يأتي لفرض حياة مجتمع عاش قبل اكثر من الف سنة على مجتمع معاصر في العراق وان اطراف عديدة ستتضرر جراء ذلك، وأولها المرأة، لان المرأة في تلك الحقبة لم يكن لديها حقوق ولم تكن قد دخلت التأريخ، أولها ان الرجل يحق له الزواج من اربع نساء اجتماعياً وقانونياً ، ثانيا كان الرجل كل شيء والمرأة غير قادرة على إبداء الرأي ولا اتخاذ اي قرار.

فالأفكار والقوانين التي كانت قبل الف سنة او اكثر اصبحت هي الافكار السائدة في المجتمع من اجل شل نصف المجتمع، وهذا ما حصل بالفعل، ما جعل وضع المرأة يتراجع كثيرا. حتى وان أصبح مجالا للمرأة ضمن الاطار والقوانين المرسومة من قبل السلطة للمشاركة السياسية كما هو الحال في البرلمان والنتيجة اننا نرى المرأة المنتمية الى الأحزاب السياسية الحاكمة في البرلمان تحاول ان تكون المتحدثة الاولى عن الحرب الطائفية أو تتماشى مع سياسات الفساد الخاصة بأحزابهن .

ان النساء اصبحن ألعوبة بأيديهم، أما إذا تواجدت اية جهة نسوية وارادت الدفاع عن المرأة وتطالب بمساواة المرأة بالرجل وتريد حماية المرأة من الممارسات الاجتماعية الوحشية المسلطة ضدها، فستجد نفسها مطاردة من قبل الاسلاميين وتجدها معرضة للملاحقة الأمنية، مثلما تحدث الرفيق مؤيد عن زمن البعث وأدواته القمعية الموجه ضدهم في ذلك الزمان والملاحقات القانونية والامنية .

فاليوم اي ناشطة تدافع عن المرأة تجد اسمها موجودا في الافرع الامنية وملاحقة مجرد لأنها تحمي المرأة وتطالب بحقوق المرأة ومساواتها بالرجل. فالمرأة فقدت الكثير والسلطات هذه مدركة ان النساء لن يسكتن، فأينما وجد القمع وجدت المقاومة، وانهم يدركون بان النضال النسوي لن يتوقف، وانهم يحاولون اخذ اجراءات لقمع الخط الاول من الناشطات بأساليب عديدة ومنها الاعتقالات او توقيف عملهنّ بإضفاء عدم القانونية عليهن، فالمرأة والنضال النسوي عانوا كثيراً هذه الفترة.

قناة الغد : رغم أن التيارات الإسلامية تطلق شعاراتها المعادية لأمريكا والغرب عموما، إلا أن هذه التيارات تنفذ سياسات امريكا في العراق فكيف تنظرون إلى هذا الامر؟

مؤيد احمد: هناك تطابق استراتيجي بين القوى الرجعية وتيارات الاسلام والقوميين في خنق الحركة الشيوعية والاشتراكية والحركة العمالية في هذه البلدان وبين استراتيجية امريكا والدول الامبريالية. لا يخفى هذا الموضوع على احد فهو ليس امرا جديدا اذ هناك تأريخ طويل بهذا الخصوص. فيما يخص الشعارات التي تطلقها التيارات الإسلامية فهي مرتبطة و تخدم المصالح الجيوسياسية للصراع الدائر بين امريكا وإيران .

ان النظام السياسي في العراق جزء من المنظومة العالمية، ولأمريكا دور اساسي فيه وتتحكم كثيرا بالعلاقات السياسية داخل البلد. مثلما ما اكدت عليه فان هذه الشعارات مرتبطة بالمسائل الجيوسياسية والجيو-استراتيجية في العراق والمنطقة، ومرتبطة باستراتيجية النظام الايراني بالأساس، ومن جانب اخر هناك تحالف بين هاتين القوتين الاساسيتين أي أمريكا وايران فيما يخص العراق.

ان هذه الشعارات والممارسات الملازمة لها والتي تطلقها القوى الإسلامية تهدف لأخذ حصة اكبر من السلطة ومن الثروات، وحتى ما تقوم به من اعمال ضد أمريكا ومصالحها في العراق هدفه تثبيت موقعها والحصول على حصتها.

في الحقيقة لا يوجد ربط بين هذه القوى الإسلامية وبين مصلحة الجماهير في الخلاص من سيطرة وهيمنة أمريكا ومقاومتها. ان ممارسة هذه القوى جزء من استراتيجية النظام الإيراني و"جبهة الممانعة" المرتبطة بها والتي حلت محل "المقاومة القديمة" ضد إسرائيل، فكل ما تطلقه الميليشيات الإسلامية في العراق مرتبط أساسا باستراتيجية النظام الايراني في المنطقة.

* تم بث هذا اللقاء كاملا على قناة الغد الاشتراكي ضمن برنامج حوار الغد الذي يعده ويقدمه عباس فاضل بتاريخ 20 آذار 2023. وقد تم اجراء بعض التعديلات التحريرية على أجوبة الضيوف لغرض وضوح النص المكتوب. يمكنكم مشاهدة الحلقتين الكاملتين على القناة الغد الاشتراكي في يوتيوب.

الذكرى العشرون لاحتلال العراق

حازم الجعفري

تمر يوم غد (20-3-2003) ذكرى إحتلال العراق من قبل (الولايات المتحدة) وحلفاؤها.

ففي فجر ذلك اليوم، بدأت الحرب وذلك بقصف صاروخي وبطائرات الـ(اف 16) على المراكز الحيوية والإقتصادية في عموم العراق، بعد ان رفض (صدام) الانذار الامريكي وهو مغادرة العراق مع نجليه خلال اربع وعشرون ساعة.

وإن سبب تلك الحرب هي كذبة ابتدعها وزير الخارجية الامريكي (كولن باول - Colin Powell)؛ من ان العراق يمتلك اسلحة دمار شامل وقد ثَبُتَ فيما بعد عدم صحة هذا الإدعاء.

واستمرت تلك الهجمات الجوية عدة أيام، واخيرا نزلت القوات البرية الامريكية في (الفاو) واستمرت في تقدمها دون مقاومة تذكر إلا في (الناصرية) و(بحر) و(النجف)، ولكن ذلك لم يوقفها حتى وصلت تلك القوات الى مشارف (بغداد) وطوقتها واحتلتها يوم (9) نيسان عام (2003).

لقد كنا نرغب بسقوط نظام (صدام) بسبب تسلطه وظلمه وافقاره لشعبه وحروبه العبثية، ولكن ليس بتلك الطريقة وها قد مرّت عشرون سنة والعراق يعاني من كثير من المشاكل بسبب عدم قدرة السلطة الجديدة على ادارة الدولة بصورة صحيحة واستشراء الفساد والمحسوبية وقلة الخدمات ونهب خيرات العراق.

اننا ندعو الى إقامة نظام جديد وذلك عبر العودة الى رأي الشعب في إختيار نظامه الذي يرغب فيه وذلك عبر إقامة مجالسه المحلية باعتبار ان الشعب هو مصدر السلطات.

2023-3-19

نقابيو وناشطو وزارة الصناعة يعقدون اجتماعا موسعا ضد سياسات الخصخصة وإعادة الهيكلة

متابعة : الغد الاشتراكي

تحت شعار " هيكلة الشركات وتصفية الصناعات وخصخصة الخدمات والمشاريع العامة لا تخص عمال الصناعة وحدهم. انما تمس حياة المجتمع والجماهير العامة" عقدت مجموعة من النقابيين والناشطين العماليين اجتماعا موسعا وبمشاركة من نقابات الشركات التابعة لوزارة الصناعة وهي شركات الزيوت والجلدية والغذائية والانشائية ونقابات الكهرباء والنفط والغزل والنسيج وغيرها من النقابات وذلك لمناقشة إجراءات السلطة وسياساتها الاقتصادية التي تهدف لبيع المصانع وخصخصتها او اعادة هيكلتها وذلك يوم السبت المصادف 15-4-2023. ودعا المجتمعون لأهمية توحيد الجهود من أجل الوقوف بالضد من هذه الهجمة من خلال مختلف الوسائل النضالية بما فيها استمرار التظاهر والضغط الإعلامي وتفعيل العمل النقابي وتوحيد صفوف العمال بوجه هذه الاجراءات، كونها قضية تمس كامل المجتمع وجميع القطاعات، بما فيها التربية والتعليم والصحة والإسكان وغيرها. وقد شارك في الاجتماع ناشطون عماليون ونقابيون من مختلف المحافظات.

كما ناقش المجتمعون آلية استثمار مناسبة الاول من ايار من اجل ايصال صوت عمال الصناعة والعمل على التواصل مع مختلف الشرائح العمالية في بقية الوزارات وضمن القطاع الخاص من اجل تشكيل جبهة عمالية تقف بوجه السياسة الاقتصادية النيوليبرالية وايصال خطورة تطبيقها داخل العراق. وقد تناول الاجتماع السياسة الاقتصادية التي تنفذها الحكومة الحالية والحكومات السابقة واهمية ان يعمل الناشطون العماليون في اوساطهم الاجتماعية وضمن اماكن عملهم على شرح وتبني سياسة عمالية مناهضة لهذه السياسة، بالاضافة الى الاهتمام بالقضايا الميدانية التي من شانها تقوية الحركة العمالية من خلال التواصل والتهيئة لعقد المزيد من الاجتماعات، وكذلك التنسيق ما بين الشركات والمصانع والقطاعات العمالية قبل اي تحرك احتجاجي او تظاهرة.

وقد خلص الاجتماع لتشكيل لجنة من الحاضرين تعمل على اجراء الاتصالات مع المطالبين بتعديل سلم الرواتب وبقية الاطراف والشرائح المتضررة من السياسة الاقتصادية الحالية استعدادا للتظاهرات في الاول من ايار.

حول ازمة التعليم في العراق

جلال الصباغ

تشير أرقام منظمة "هيومن رايتس ووتش" إلى أن 6 ملايين عراقي يعانون الأمية المطلقة، أي ما يعادل أكثر من 15% من سكان البلاد، ورغم ان هنالك احصاءات محلية ودولية تؤكد ان نسب الامية في العراق تصل لأكثر من 40%، تبقى اقل هذه النسب في حقيقتها ظاهرة خطيرة تعصف بالمجتمع، وتبين توحش هذا النظام، وحجم المآسي التي انتجها من خلال سياسة اقتصادية لا يهمها سوى تطبيق شروط المؤسسات المالية الدولية والحفاظ على الامتيازات المالية المتأتية من عمليات السرقة وغسيل الاموال، بالإضافة الى الايغال في تجهيل المجتمع سعيا في السيطرة عليه عن طريق بث الاوهام والخرافات.

يؤشر انتشار الامية في الاوساط الاجتماعية داخل العراق على تدني المستوى المعاشي للمواطنين بسبب عدم قدرتهم على تحمل تكاليف دراسة ابنائهم، ما يجبرهم لتشغيل الاطفال في اعمار صغيرة وترك مقاعد الدراسة، دون اية اجراءات ملموسة من طرف الدولة لمحاربة هذه الظاهرة، وذلك في تعبير عن تخليها عن مسؤوليتها تجاه توفير التعليم المجاني المواطنين.

ان حجم الامية في العراق لا يعكس لوحده ازمة التعليم في البلاد، بل هو احدى انعكاسات هذه الازمة، فالتعليم الابتدائي والثانوي والجامعي في اسوء احواله، اذ يعاني قطاع التعليم من التراجع والانحدار على امتداد عقود من الزمن، حتى وصل الى ادنى مستوياته في السنوات الاخيرة، فالبلاد بحاجة الى اكثر من عشرة الاف مدرسة، من اجل فك الاختناقات الحاصة في المدارس وذلك بحسب احصائيات وزارة التخطيط، بالإضافة الى ان اغلب المدارس الحكومية الموجودة حاليا هي مدارس متهالكة وخالية من ابسط شروط التعليم الحديث، ووجود اكثر من 500 مدرسة طينية وعشرات المدارس الكرفانية! وتكتظ غالبية الصفوف بعشرات الطلبة دون وجود رحلات دراسية او كتب مدرسية، كما تخلو هذه المدارس من المختبرات العلمية ولا تحتوي على اماكن للترفيه والرياضة او من المسارح والقاعات الخاصة بالنشاطات الموسيقية والفنية والمسرحية بالإضافة لانعدام المرافق الصحية في الكثير منها، وهي تعاني من انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر، كل هذا وغيره من المشكلات التي تتعلق في جزء منها بطبيعة المناهج التي تروج للعنف والإرهاب والطائفية مرورا بعدم تأهيل معلمين مقتدرين يواكبون التطورات المتسارعة في الأساليب الحديثة للتعليم وتقنياته وهي من ابرز علامات تدهور التعليم.

في مقابل الانهيار الكبير في المنظومة التعليمية الحكومية، تشهد البلاد تزايدا في اعداد المدارس الاهلية، اذ بلغت اعداد هذه المدارس بحسب احدى الاحصائيات في عام 2020 الى حوالي 3300 مدرسة، دون وجود اية قوانين واضحة تنظم عملها وتنصف معلميها ومدرسيها، اذ ان راتب المعلم في المدارس الاهلية لا يتجاوز المئتين وخمسين دولارا في افضل الاحوال، فيما لا يتجاوز المئة وخمسة وعشرون دولارا في اغلب هذه المدارس، مع حرمانه من مخصصات الاطفال والزوجية والزيادة السنوية في الراتب، كل هذا مع امكانية فصله من العمل متى ما قرر المالك ذلك، ما يجعل هذه الشريحة في قلق دائم على مستقبلها بسبب هذا الواقع.

على رغم من ان قانون التعليم الاهلي والاجنبي لسنة 1968 ينص على "ان يعامل مديرو المعاهد والمدارس الاهلية والاجنبية ومدرسيها معاملة زملائهم في المدارس الحكومة بكل المخصصات المالية والامتيازات من تطبيب وترفيع واجازات" الا ان هذا القانون لا يتم تطبيقه، فيما تستعين السلطة الحالية بقوانين البعث في خنق الحريات ومحاربة النقابات والقوانين المستخدمة في قمع النساء على سبيل المثال.

ورغم ان حق التعليم هو احد الحقوق الاساسية الواجب على الدولة توفيرها للجميع بشكل مجاني، ووفق اخر التطورات الحاصلة في تقنيات وطرائق التعليم، ورغم الميزانيات المليارية التي رافقت مجيء هذا النظام، نجد هذا الواقع المزري والكارثي لهذا القطاع، مع الاصرار الحكومي على خصصة التعليم في العراق، كما بين ذلك احد الوزراء في حكومة الكاظمي اذ قال "ان التعليم الجامعي الحكومي، لم يعد قادرا على استيعاب الطلبة المتخرجين من الدراسة الاعدادية، الذين بات عددهم يتضاعف في كل عام، مبينا ان حصة التعليم الجامعي الاهلي تصل الى حوالي 30% من الطلبة المقبولين سنويا، والهدف هو ان نرفع هذه النسبة الى 50%" ولم يخبرنا السيد الوزير لماذا لا يستطيع القطاع الحكومي استيعاب اعداد المتخرجين من الدراسة الاعدادية، والجواب على هذا السؤال بسيط للغاية، وهو ان سياسة الخصخصة وتهديم القطاع الحكومي هي احدى ابرز سياسات النظام الاقتصادية وذلك يشمل بالتأكيد قطاع التربية والعليم، فمشكلة التعليم الحكومي وتراجعه جاءت نتيجة سياسة مخططة ومدروسة اساسها هو فسح المجال امام استثمار التعليم من قبل القطاع الخاص، يقابله اهمال التعليم العام وتركه عرضة للفساد والمحاصصة.

افتتحت في العراق اكثر من خمسة وسبعين جامعة اهلية وحال هذه الجامعات ليس بافضل من المدارس الاهلية، لا من حيث حقوق العاملين فيها ولا من جهة مخرجاتها من الخريجين في مختلف الاختصاصات، ورغم الاقساط النقدية العالية المستحصلة من الطلبة وعائلاتهم، الا ان العاملين فيها من تدريسيين واداريين وعمال ليست لديهم اية ضمانات، واجورهم متدنية بالمقارنة مع اقرانهم في الجامعات الحكومية، ناهيك عن ان هذه الجامعات اصبحت مجرد واجهات لغسيل اموال السياسيين بعيدا عن أي محتوى علمي.

ان مشكلة التعليم في العراق هي مشكلة متعددة الابعاد، لكن الحاكم الاساس في هذه المشكلة يتعلق اولا برفع يد الدولة عن دعم هذا القطاع والتخلي عن مسؤوليتها تجاه المجتمع والسير الحثيث باتجاه فسح المجال امام الاستثمار والقطاع الخاص، في مقابل التخلي عن التعليم المجاني واهماله ومحاولة تسييسه باتجاه خدمة النظام واهدافه الطائفية والعشائرية والرجعية، وتتعقد المشكلة حين يسيطر هؤلاء الطائفيون والعشائريون عن طريق المحاصصة السياسية على وزارات التربية والتعليم العالي وعلى رئاسة الجامعات الحكومية، وحتى على الاقسام العلمية داخل هذه الجامعات، اما فيما يخص الجامعات والمدارس الاهلية فهي في حقيقتها مجرد دكاكين لبيع الشهادات مقابل الربح المالي.

تصرف عشرات المليارات سنويا على الوقفين السني والشيعي وعلى الاماكن الدينية والمزارات والعتبات وعلى تأسيس وتسليح المليشيات والاجهزة الامنية المختلفة لان هذه المؤسسات تخدم النظام وتحافظ عليه، كما تذهب مليارات اخرى لحسابات زعماء الاحزاب والقوى السياسية من خلال عمليات النهب والفساد، بينما خطة هذا النظام لحل ازمة التعليم هي انشاء المزيد والمزيد من المدارس والجامعات الاهلية!

ان حل مشكلة التعليم في العراق يتطلب رؤية سياسية تتبنى توفيره للجميع بشكل مجاني والزامي خصوصا في مراحل التعليم الأولي، وابعاد شبح القطاع الخاص عن التعليم بشكل نهائي، والعمل على بناء الالاف من المؤسسات التعليمية سواء اكانت مدارس او جامعات او غيرها من المرافق المعنية بالعملية التعليمية، وتوفير كل متطلبات الطلبة والتدريسيين بما يمكنهم من الارتباط بالمجتمع والمساهمة في اعادة بناءه بما يخدم مصالح الغالبية العظمى من السكان ، وهذا الامر غير قابل للتحقق في ظل سيطرة القوى الطائفية القومية البرجوازية التي تتبنى نهج الليبرالية الجديدة وتعمل على رفع يد الدولة في توفير الخدمات الصحية والتعليمية بالإضافة لخدمات الماء والكهرباء والسكن وغيرها لجميع المواطنين.

الدرس الأهم، في الذكرى الثانية والثلاثين للحركة المجالسية في كوردستان العراق

نادر عبدالحميد

تمهيد

عاشت الجماهير في العراق تحت سلطة (البعث)، أوضاعا سياسية قمعية، مترافقة مع الظلم القومي والطائفي، طيلة عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين. إستطاع هذا النظام دحر الحركة القومية المسلحة في كوردستان، وفَرض التشتت والهزيمة على كل معارضة سياسية ومقاومة جماهيرية في ربوع العراق، وجعَل الجمعيات والنقابات والمنظمات الجماهيرية جزءا لا تتجزأ من أنشطة أجهزته الأمنية لسلب الحريات وفرض القمع الفكري والسياسي على المجتمع. هكذا وجد الناس انفسهم مقهورين امام جبروت آلة قمعية، وحشية وشوفينية، لدرجة إنهم يحلمون بنجدة "الشيطان" للتخلص من هذا الكابوس.

أصبح إحتلال الكويت من قبل نظام (صدام) في (آب/اغسطس 1990) ذريعة للإمبريالية الأمريكية لتمرير إستراتيجيتها كي تصبح شرطي العالم، تحت ما يسمى بـ"النظام العالمي الجديد"، وذلك اثناء وبعد إنهيار الكتلة الشرقية (السوفيتية)، ومن أجله فرضت حربا شرسة على العراق في (كانون الثاني / يناير 1991)، دمرت خلالها البنية التحتية لهذا البلد، ووجهت ضربة ساحقة لآلة النظام العسكرية وأجهزته القمعية؛ الأمنية والاستخباراتية. سقطت هيبة السلطة و"القائد"، خاصة بعد المشاهد المذلة لهزيمة الجيش العراقي والاستسلام المهين لـ(صدام حسين) للشروط الأمريكية.

ومن هنا كان الغضب الجماهيري المكبوت والمخنوق منذ سنوات، حصل على منفذ للإنفجار، وبدأت الجماهير في (14) محافظة عراقية من أصل (18)، من ضمنها محافظات كوردستان، بالتظاهر في وقت متقارب وبشكل عفوي وذلك في بداية (آذار / مارس 1991)، حيث قاموا بالزحف على المؤسسات الأمنية القمعية والإستيلاء على مقرات حزب البعث ومحاصرة المعسكرات، وتحرير المدن والبلدات واحدة تلو الأخرى، ودعوا إلى إسقاط النظام. هكذا، جماهير حرمت من الحرية، وعاشت سنوات تحت الكبت السياسي خرجت الى الشوارع لتستنشق نسيم الحرية في إنتفاضة شعبية.

إلا إن هذه الإنتفاضة والأجواء الفرحة من الحرية لم تُدم طويلا، فبالإضافة الى الهجوم الوحشي المضاد من قبل القوات الموالية لـ(صدام حسين)، الذي تميز بالقتل التعسفي والمجازر ضد المدنيين، تدخلت أيضا التيارات الإجتماعية السياسية الرجعية والمسلحة في المعارضة الإسلامية والقومية، سواء في الوسط والجنوب أو في كوردستان العراق، وسلبوا الإرادة الحرة للجماهير بفرض سيطرتهم الميليشية على المدن والبلدات المحررة.

هكذا أجهضت هذه الإنتفاضة في أيامها الأولى وتحولت إلى معارك مسلحة بين السلطة المركزية والتيارات المسلحة؛ من الأحزاب الإسلامية الطائفية الرجعية في وسط وجنوب العراق، والأحزاب القومية التسلطية الرجعية في كوردستان.

كان إزالة غطاء الإستبداد الملكي وتفتح المناخ السياسي في (1958)، إثر الإنقلاب العسكري لـ(الضباط الأحرار)، أدت الى خروج أربع حركات جماهيرية قوية (عمالية/ فلاحية/ نسوية/ وطلابية-شبابية) من رحم المجتمع العراقي، وغطّت هذه الحركات، كموجة تقدمية وثورية، كافة ارجاء البلاد وبضمنها كوردستان، من تموز (1958) ولغاية شباط (1963). ما رأيناه في (1991) وقت إضعاف آلة إستبداد النظام البعثي وكذلك حين سقوطه في (2003)، هو عكس ذلك، أي خرجت حركات قومية وطائفية دينية، رجولية ورجعية حتى النخاع، مرتبطة بأجندات خارجية للدول الإقليمية والإمبريالية الغربية.

ما نحن بصدده هنا، هو الاستثناء الوحيد في هذا الجو الرجعي المتعفن، وهو ظهور الحركة المجالسية للعمال والكادحين في كردستان العراق عام (1991).

إذن ما هي الأرضية المادية والعوامل المؤثرة في إنبثاق هذه الحركة؟

إن تطور الرأسمالية في كردستان العراق في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي بوتيرة سريعة، إلى جانب الإستراتيجية العسكرية لنظام البعث للقضاء على الحركة القومية المسلحة في كردستان، والتي تضمنت جرائم الإبادة الجماعية في عملية الأنفال وسياسة الأرض المحروقة، بتدمير القرى وجعل المناطق المحيطة بها محرمة عسكريا ونقل الفلاحين إلى مجمعات سكنية إجبارية، وتكديسهم حول أطراف المدن الكبيرة (أربيل/ السليمانية/ دهوك)، كل هذه التحولات أدت إلى تجريد غالبية سكان كوردستان من وسائل الإنتاج وعرضهم كَيدٍ عاملة جاهزة لسوق العمل الرأسمالي، وبهذا توسعت قاعدة الطبقة العاملة وظهرت مسائل ومعضلات طبقية غريبة عن الحركة القومية في كوردستان ومتناقضة معها، هذا من جانب. ومن جانب آخر، نرى، ومنذ منتصف السبعينيات، محاولات متفرقة لليساريين والشيوعيين (خارج خط الحزب الشيوعي العراقي) لرسم خط فاصل مع سياسات الأحزاب القومية الكوردية وإستراتيجياتها، وتكونت محافل فكرية سياسية عديدة ومن خلال صيرورة تأريخية ، تتطور وتصبح الأساس لتشكيل منظمة (إتحاد نضال الشغيلة)، التي أصبحت الحجر الأساس ليسار راديكالي ومنظم في كوردستان، من (1980) حتى إنحلالها على يد (التيار الشيوعي) عام (1984) بعد أزمة فكرية - سياسية وتنظيمية، وخلال عملية إنتقادية.

لقد رسمت منظمة (التيار الشيوعي) وذلك في جدالاتها الإنتقادية مع المنظمات والمجاميع اليسارية الأخرى، خطا طبقيا وأمميا واضحا وفاصلا مع الحركة القومية الكوردية بكليتها كحركة طبقية بورجوازية رجعية، وليس فقط مع سياسات وإستراتيجيات وسنن هذه الحركة في مقاومة الظلم القومي في كوردستان. هكذا تبلورت الحركة اليسارية والشيوعية المعاصرة في كردستان العراق في الثمانينيات من القرن العشرين وفي عملية تطور وإنفصال عن الحركة القومية الكوردية، لكي تمثل آفاق وأهداف تحررية للعمال والكادحين في كوردستان، وهنا تجدر الإشارة إلى تأثير الثورة الإيرانية، كحدث تأريخ عظيم والتيار المعروف آنذاك بـ(الماركسية الثورية) الإيرانية في بداية الثمانينيات ثم (الشيوعية العمالية) في آواخرها، في الدفع بعجلة هذا التطور والإنفصال عن الحركة القومية.

بحول عام (1990)، أصبح (التيار الشيوعي) منظمة ماركسية قوية، ليس فقط بخطها السياسي الطبقي ونهجها الشيوعي الأممي، المنعكس في ادبياتها وجريدتها (البروليتاري)، بل بإمتلاكها لتنظيمات واسعة وفوج من الكوادر المتمكنة في أكثرية المدن والبلدات في كوردستان العراق، حيث تعرضت تنظيماتها إلى حملة إعتقالات واسعة من قبل أجهزة أمن النظام البعثي وذلك مباشرة بعد إحتلاله للكويت، مدركا خطورة هذا التنظيم على سلطته على الأقل في كوردستان.

هذين الرافدين، إندمجا (أي رافد التحولات الطبقية الحاصلة في مجتمع كوردستان ومعطلاتها الغريبة عن الحركة القومية الكوردية، ورافد تبلور حركة اليسار المعاصر مع وجود منظمة شيوعية قوية داخلها)، في حركة واحدة وذلك في إنتفاضة جماهيرية في آذار/مارس 1991، وفي اول ظهور علني لهذه الحركة ولهذا التيار.

أصدر (التيار الشيوعي) في (16 كانون الثاني 1991)، أي قبل أكثر من ستة أسابيع من الإنتفاضة، لائحة سياسية باسم (مهماتنا العاجلة والمطالب العمالية)، تنبأت فيها بالعصيان الجماهيري والإنتفاضة بوجه النظام، ودعت إلى إرساء حركة مجالسية وإنشاء المجالس العمالية التي بإمكانها أن تكون العمود الفقري للمجالس الجماهيرية. ليس هذا فحسب، بل وبادرت هذه المنظمة في الأيام الأولى للإنتفاضة الجماهيرية إلى فتح المقرات العلنية وإنشاء قوة عسكرية، كذراع مسلح للجماهير الكادحة والمنتفضة في السليمانية، وأربيل وكركوك وعقرة، ولاحقا في حلبجة ورانية. وكان فتح المقر في دهوك لم يدم إلا أياما قليلة تحت التهديد المسلح من قبل (الحزب الديمقراطي الكوردستاني)، الذي جمع حول نفسه القوى العشائرية المسلحة المنفصلة حديثا عن الجيش العراقي، والمعروفة في كوردستان باسم "الجحوش" المسلحة، تعبيرا عن خيانتهم للشعب.

كان فتح مراكز للمجالس العمالية في معامل السجاير ومعمل الألبسة ومعامل الدواجن، ... وغيرها من المشاريع الإقتصادية، وكذلك فتح مراكز المجالس الجماهيرية في الأحياء الشعبية في المدن، حيث إجتذبت اليها جماهير العمال والكادحين وصارت مراكز لطرح وحل معضلاتهم ومشكلاتهم الإجتماعية والحياتية اليومية، أي إنهم في طور التحول إلى مراكز للإدارة الذاتية للمدن من قبل جماهير العمال والكادحين أنفسهم، وتحت قيادة النشطاء اليساريين والشيوعيين، وهوما إصطدم بالنزعة التسلطية الفوق الجماهيرية لـ(الجبهة الكردستانية) المتشكلة من عشرة أحزاب قومية كردية، خاصة حزبي (الديمقراطي الكردستاني) و(الإتحاد الوطني الكردستاني)، إضافة إلى (الحزب الشيوعي العراقي) الذي كان يلطف وجوههم، ويبرر سيطرتهم الميليشياوية الاستبدادية على الجماهير بحجة أن المرحلة ليست مرحلة مجالس العمال والكادحين وشعارات إشتراكية، بل هي مرحلة التخلص من نظام البعث فقط. (وهي نفس السياسة الذيلية البرجوازية التي طبقه الحزب المذكور في تحالفه الأخير مع التيار الصدري وداخل (إنتفاضة تشرين 2019).

رغم ان الحركة المجالسية، في ظروف الحرب آنذاك، وتحت ضغط الحركة القومية الكوردية الرجعية وأحزابها القمعية المدعومة من قبل القوى الإمبريالية الغربية، لم تستطع الإرتقاء الى حد حركة شاملة ومتشكلة قوية ومنظمة على مستوى كوردستان، إلا إنها كانت نقطة وَضّاءة في سماء كوردستان السياسي، وضعت أفقاً ونموذجاً سياسيا آخر أمام المجتمع يختلف عن الذي فرضته الحركة القومية على المجتمع، كانت حصيلةَ ومكسباً عظيما وغالياً ليس في تأريخ اليسار والصراع الطبقي في كوردستان فحسب، بل في العراق والشرق الأوسط كذلك، بالأخص في مرحلة كانت البرجوازية العالمية بأكملها تهلهل لموت الشيوعية والماركسية، وتنظر بازدراء إلى كل ما ينتمي إلى آمال الطبقة العاملة، نعم في هذه الأجواء بالتحديد، تم في كوردستان العراق رفع راية الشيوعية والماركسية عالياً ، راية منقوشة بالأهداف التحررية للطبقة العاملة.

الدرس الأهم

لاشك بأن هناك دروس كثيرة للإستنباط من هذه التجربة الحية، لكن الدرس الأهم هو: إن لم يكن الرافد الثاني (أي الحركة الشيوعية في كوردستان العراق) هيئة نسبيا بإمكاناتها النظرية ونهجها الماركسي الأممي وإعدادها لكتيبة من الكوادر المسلحة بهذا النهج مع وجود تنظيمات بين الجماهير الكادحة، لم يكن بإمكان هذه التجربة أن ترى النور، مثلما لم ترى النور في كثير من الثورات والإنتفاضات القديمة والحديثة، وكمثال على ذلك إنتفاضات لبنان وإيران والجزائر والسودان وإنتفاضة تشرين الأول/ أكتوبر (2019) في العراق.

فرغم توافر الظروف الموضوعية وخروج العمال والكادحين، خاصة شريحة الشبيبة العاطلة عن العمل من الطبقة العاملة، إلى ميدان الصراع السياسي ضد السلطة البرجوازية من أجل إيجاد تغيير في واقع حياتها المزرية، ورغم الجهود الحثيثة التي بذلتها منظمة (البديل الشيوعي في العراق) بإصدارها للائحتها السياسية لـ(إنتفاضة أكتوبر 2019)، بنفس النهج (method) ووثيقة 1991 لـ(التيار الشيوعي) والتي أكدت فيها على إنشاء المجالس وإرساء حركة مجالسية، ورغم فضحها للتيارات الإصلاحية داخل هذه الإنتفاضة والتي تراهن على السلطة وكذلك فضحها للتيارات البرجوازية المضادة للثورة داخلها، ورغم الفعاليات الميدانية والنشاط الدؤوب والصبور بين الجماهير المنتفضة من قبل أعضاء ومؤيدي (البديل الشيوعي)، ورفع شعار (كل السلطة للجماهير المنتفضة)، لكن كل هذا لم يؤدي إلى النتائج المرجوة، لأن الحركة الشيوعية في العراق وداخلها منظمة (البديل الشيوعي) لم تكن مهيئة بالمعنى الذي تحدثنا عنه سابقا في تجربة كردستان و(منظمة التيار الشيوعي)، خاصة وأن منظمتنا (البديل الشيوعي) لم يتجاوز عمرها سنة ونصف وقت إنطلاقة الإنتفاضة، ولم تكن في حوزتها فوج من الكوادر المتمكنة، وتنظيماتها بين الجماهيركان في طور التكوين.

ليس لدينا خيارا كشيوعيين أمميين إلا التحضير للفرصة الآتية، إلا السير لتهيئة الظروف الذاتية للثورة الإشتراكية بتقوية الحركة الشيوعية بوجه كل الحركات القومية والدينية والنيوليبرالية والإصلاحية الذيلية البرجوازية، وتوسعة قاعدتها الاجتماعية، وتربية كتائب عدة من الكوادر المتمكنة مع إيجاد تنظيمات عمالية وجماهيرية واسعة وبأفق إشتراكي أممي، هذا هو الدرس الأهم في مراجعة تجربة لينين و تروتسكي في روسيا وروزا لكسمبرغ في المانيا وغرامشي في إيطاليا وكذلك تجربتنا الملموسة في كوردستان العراق أيضا.

نيسان/ أبريل 2023

رأي في السياسة

شبح الحرب النووية يتصاعد

طارق فتحي

(ما زال سيف داموقليس مسلطا دائما فوق رؤوسنا، منذرا بحرب تنثر هباء في اول يوم من ايامها جميع احلاف العواهل المدونة رسميا، حرب ليس من امرها ما هو ثابت ومؤكد عدى الغموض المطلق الذي يكتنف نتيجتها، حرب عنصرية تعرض أوروبا بأسرها للدمار والنهب على يد خمسة عشر او عشرين مليونا من الجنود المسلحين، حرب لم تندلع نيرانها بعد الا لأن حتى اقوى دولة من الدول العسكرية الكبرى يهولها عجزها المطلق عن تقدير نتائجها الأخيرة) انجلس...مقدمة كتاب الحرب الاهلية في فرنسا.

تتصاعد وتيرة الاحداث والتصريحات والمؤتمرات بين اقطاب الصراع في هذا الكوكب، روسيا - الناتو، أمريكا - الصين، أمريكا - كوريا الشمالية، إسرائيل - إيران، وقد يتعكر هدوء العلاقة ما بين الهند وباكستان؛ وكل هذه الدول -باستثناء إيران- تملك أسلحة نووية، فحسب معهد ستوكهولم للأبحاث قد بلغ إجمالي المخزون العالمي للأسلحة النووية اعتبارًا من عام 2021 ما يقارب 13080 رأسا نوويا.

بدأ شيئا فشيئا العالم بالتغير، فيبدو ان عالم القطب الواحد قد ولى بالفعل، كما يقول وزير الخارجية الأمريكي بلينكن، والصراع اليوم هو على من سيرسم معالم الصورة في المستقبل، صورة العالم، من يكونوا قادته؟ وما هي ملامحه؟ وكيف سيكون شكله؟ لكن هذا التنافس لن يكون يسيرا وسهلا، انه مخاض ولادة صعبة ومعقدة، بل ان العالم امام عملية قيصرية لإخراج الوليد الجديد، و"الام الحنون" تدفع باتجاه موته بأحشائها، لكنه مصمم على الخروج، فقد نضجت ظروف مجيئه، وصار لازما-بالضرورة- خروجه.

أمريكا تنافس للبقاء كقوة عظمى وحيدة لهذا العالم، هي من تقوده، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وثقافيا، تريد إزالة الاخطار المحدقة بهيمنتها، أكثر هذه الاخطار تأتي من روسيا والصين. اوستن، وزير الدفاع الأمريكي يؤكد على ان الصين هي الخطر الأكبر على الهيمنة الامريكية، بالتالي فأن وضع الخطط الكفيلة بكبح او "فرملة" التقدم الصيني صار واجبا على الإدارة الامريكية.

روسيا غطست في المستنقع الاوكراني، او هذا ما تصوره دوائر الاعلام الغربي، لكن العقيدة الروسية الجديدة التي أعلنها بوتين تقول "ان أمريكا هي العدو الأول لروسيا، وستسمح للجيش الروسي بالاستعداد لصد ومنع أي اعتداء عليها"، فروسيا لا تريد ان تحصر المعركة في أوكرانيا، وتبقى رهينة الدعم العسكري الغربي لهذا البلد، بل هي تريد توسعا من نوع ما، وهو ما أعلنه شويغو وزير الدفاع الروسي اليوم من انه صار بإمكان بعض الطائرات البيلاروسية حمل أسلحة نووية تكتيكية، وهو ما يعني تطورا في الصراع.

الصين، او الخطر الأكبر، كما تسميها الإدارة الامريكية بكل صراحة، فقد وضع لها سيناريو تايوان، وبعض التحركات المريبة للبحرية الامريكية في المحيط الهادئ، فضلا عن عقوبات اقتصادية على بعض الشركات؛ لكن الصين ليست بالخصم السهل، الإدارة الامريكية تدرك ذلك جيدا، فقد "تفلت" الأمور من ايديها، ويقع ما لا يحمد عقباه، الصين لن تقف مكتوفة الايدي امام احتكاك السفن الحربية الامريكية في بحر الصين، ولن تقبل باستفزازات "الدمية الامريكية" رئيسة تايوان.

خرج جون كيربي، المتحدث باسم البنتاغون، منفعلا ومنزعجا، بعد ان رأى شويغو وهو يقلد الاوسمة للطيارين الذين أسقطوا المسيرة الامريكية في البحر الأسود، ردت ماريا زاخاروفا، المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية بشكل ساخر كاتبة:

"جون، أتفهم انزعاجك، فقد فقدتم الطائرة المسيرة، ولا يمكنكم حتى الحصول على حطامها، لكن حافظ على أعصابك، لأن هناك الكثير من اللحظات الصعبة في انتظارك، وتحتاج إلى رعاية أعصابك".

نعم يا ماريا يبدو اننا امام لحظات صعبة قادمة، فقد نرى نهاية هذا العالم، فثلاثة عشر ألف رأس نووي ليست بالأمر الذي يدعو للاطمئنان ابدا، وقد صرنا نسمع يوميا تصريحات تقول "نراقب تموضع القوات النووية" لهذا البلد النووي او ذاك، ولا أحد يعرف من ومتى سيطلق اول رأس نووي؟ معلنا عن بدأ "قيامة" هذا العالم، فهذا النظام الرأسمالي قد شاخ في كل مفاصله، ووصلت تناقضاته الى اقصى الحدود، لا تسمح معها بأي حل سوى بموته، ونشوء نمط جديد، ولا نرى اية حركة من ذلك النقيض، تبشر بإزالة هذا النمط الرأسمالي المتفسخ والمنهار.

الصفحة الادبية

اعداد / طارق فتحي

بضاعة الفن

سعود سالم....
كاتب وفنان تشكيلي

ما هو هذا "الشيء" الغامض الذي يجعل من الخطوط والألوان أو الأصوات والصور (عملا فنيا) ويعطيها قيمة مادية كسلعة قابلة للتبادل التجاري، وقيمة أخرى تتجاوز هذه القيمة التجارية؟ هل لسبب أن هذه الأشياء ليست طبيعية ولا يمكن استخلاصها من الطبيعة كالذهب أو الماس او اليورانيوم وما شابه من الأشياء النادرة الثمينة؟ أم السبب أن هذه أشياء مصنوعة من قبل الإنسان كفرد؟ ولكن ليس كما نصنع الأثاث المنزلي مثل الأبواب والنوافذ والأسرة أو الأدوات المستعملة في الحياة اليومية كالأكواب والصحون أو وسائل الاتصال والتنقل مثل السيارة والطائرة إلخ، أم أن هذه الأهمية وهذه القيمة ترجع إلى صانع هذه الأعمال نفسه، أي الخالق لها والمبدع والذي نطلق عليه إسم الفنان، الذي يوقع هذه الأشياء باسمه، وهو غير مجهول الهوية كصانع السرير أو الكرسي؟ إنه الفنان المرتبط ارتباطا عضويا وأنطولوجيا باللوحة أو القصيدة أو القطعة الموسيقية، تمثله وتعبر عن كينونته ووجوده في العالم.

لنبدأ إذا بتحليل هذا الشيء المادي الذي هو اللوحة والمنحوتة والقصيدة أو المسرحية أو الفيلم أو السيمفونية أو أي إنتاج جمالي آخر، وهو ما يسمى عموما بالـ (العمل الفني).

فهو مجرد كائن صممه وصنعه شخص أو أشخاص أو مجموعات من الناس، فهو ثمرة عمل بشري عقلي خيالي وفي نفس الوقت يدوي أو ميكانيكي، وبالتالي يتناسب منطقيا مع النسيج الاجتماعي للعلاقات المعقدة بين العمل، وتنظيم العمل، والإنتاج، وملكية وسائل الإنتاج، والاستغلال، والأسعار والأرباح والسمعة والشهرة للفنان وللوسيط الذي يبيع منتجات الفنان.. إلخ. في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عملت الرأسمالية من خلال إنكار شخصية العامل المنتج وتفرده وإستقلاليته كموضوع فاعل، حيث تقوم سلسلة الإنتاج في المصنع، بتعبئة القوى العاملة بشكل عام، ويمحو خط الإنتاج الفروق في السن والجنس واللون والأصل إلخ، مما يجعل الشخص العامل يتحول إلى قوة ميكانيكية مجردة مجهولة الهوية. هذا الاقتصاد القديم للرأسمالية الكلاسيكية المبنية على إستغلال القوة العضلية للعامل، أفسح الطريق مؤخرا لبعض المجالات الجديدة للاقتصاد العام، لما يمكن تسميته بالاقتصاد التفردي أو الخصوصي النابع من الرأسمالية الحديثة، التي أطلق عليها بعض علماء الاجتماع الليبراليين: رأسمالية الابتكار. لقد أدى تحول الرأسمالية منذ القرن العشرين إلى تعديل كبير في أسلوب تنظيم العمل وبالتالي شروط تعبئة العمال وأصبح استغلال قوة العمل العامة والتجريدية وغير الشخصية غير كاف لزيادة الإنتاج وتجديده وتطويره، نظرا لتغير المنتجات المطلوبة وتنوعها المتزايد، مما أفسح المجال لإعادة تقييم القدرات الفردية للإبداع والاختراع والمبادرة، وحتى التنظيم الذاتي في بعض الحالات، حيث نركز على التجديد والمغامرة والخيال ليصبح الإبداع (عاملاً) لزيادة الإنتاج والقيمة المضافة والأرباح : إنها ما يسمى بالذاتية المنتجة أو الرأسمالية المعرفية حسب بعض المتفائلين!

يعمل مخطط الإنتاج هذا في قطاعات الاقتصاد الجديد مثل تكنولوجيا المعلومات وما يسمى بالذكاء الاصطناعي، الإنترنت والصحافة والاتصال والصناعات الترفيهية والسينما والتلفزيون وصناعة الموضة وألعاب الفيديو والسياحة والصناعات الفنية عموما. يجب أن تفترض أن أي رؤية أو نظرية للتحرر البشري في مجتمع مثالي يخلو من الاستغلال والاستلاب المادي والنفسي، لابد أن تشمل إلغاء العمل المأجور كنموذج لتنظيم الإنتاج وأن تتجه المجتمعات نحو التفرد، أي إيجاد المعنى لما يقوم به كل فرد، وخصوصية العمال واستقلاليتهم حتى لا يكونوا مجرد آلة إنتاج مبرمجة مثل أي روبوط. وبالتالي يجب أن يصبح كل فرد منتج "فنانا" ، بمعنى أن نتيجة عمله تندمج مع شخصيته وحياته ووجوده عموما، غير قابل للاختزال ومتخلصا من كل القيود المادية والمعنوية وحيث يتم نسخ أو نقش "جوهر" كونه حرا في موضوعات الحياة اليومية التي ينتجها والتي تحيط به. ويمكننا اعتبار أن النتيجة النهائية لهذه الرأسمالية الإبداعية تتمثل ويمثلها الفنان الحديث كنموذج لهذا النوع المعاصر من العبيد، ولهذا السبب تمكنت المرأة من الدخول في هذا المجال من الإنتاج والنجاح فيه ربما أكثر من المجالات الإقتصادية الأخرى، وبدأ سوق الفن يهتم بالنساء المنسيات، ليس حبا في النساء، وإنما لأنهن يمثلن بضاعة جديدة وأسماء جديدة تطرح على أرصفة الأسواق الرأسمالية الكبرى والتي يجب تمويلها وتجديدها على الدوام. وآخر هذه الاكتشافات هو الأعمال الفنية التي تركتها الممثلة سارة برنار، بمناسبة مئة عام على رحيلها في 26 مارس 1923، حيث يقام في باريس معرض كبير يجمع العديد من أعمالها من منحوتات ورسومات ولوحات فنية، هي التي لم يعترف بأعمالها البلاستيكية والتشكيلية أثناء حياتها كمغنية. كذلك يمكن ذكر فيفيان ماير، المصورة الفوتوغرافية المجهولة، وواحدة من أهم مصوري الحياة اليومية لعامة الناس في القرن العشرين والتي عملت معظم حياتها كمربية أطفال، ومدبرة منزل لعدد كبير من عائلات شيكاغو، وفي نفس الوقت حملت كاميرا في كل مكان ذهبت إليه، ظلت تلتقط الصور لمدة 40 عاما، ولم تعرف كمصورة وتنشر أعمالها إلا بعد رحيلها عام 2009، حيث تم الحجر على ممتلكاتها من الأفلام ومعدات التصوير، وبيعت في مزاد علني. وتحصل شاب يدعى جون مألوف في هذا المزاد على صندوق يضم قرابة 40 ألف صورة نيجاتيف لأشخاص ومبان وطرقات من مدينة شيكاغو وغيرها من مدن العالم التي زارتها، التقطت ما بين الأعوام -1950 1970 والذي بدأ في نشرها تدريجيا ثم إقامة المعارض وأصبحت فنانة مشهورة بعد موتها. الأمثلة متعددة ولا يمكن حصرها، ولكن من زاوية النظر هذه، نرى العمل الفني هو إنتاج، مادة مصنعة وسلعة لا قيمة لها إن لم تطرح في السوق لتباع وتشترى، ويمكن نقلها من مكان إلى آخر مثل أي شيء مصنوع آخر.. ومع ذلك فإننا لا نشك في وجود شيء آخر يجعل هذه الأشياء التافهة والثمينة في نفس الوقت، ضرورية وحيوية للمنتج والمستهلك على السواء.

إضاءة جُنْدَرِيَّة على المجموعة القصصيّة

«بداخلي راقصة شرقية»

حنان الشرنوبي *

يصرّح عنوانُ المجموعةِ القصصية عن انتمائِها إلى السردِ(الأدب) النِّسوي وهو الأدب الذي يناقشُ القضايا التي تخصُّ المرأةَ مثل الظلمِ والقهرِ الاجتماعيّ؛ وعلينا أن نَفصِل بينهَ وبين (الأدب النسائي) ومصطلح (النِّسوية)؛ فأمّا الأخير فهو تيار اجتماعي ثوري تحرُّري نتج عنه الأدب(النسويّ)؛ أمّا الأدب (النسائي) فهو أدب تكتبه امرأة وليس من الضروري أن تُناقش فيه قضايا تُعنى بالمرأة. وانبثق من كل هذا ما يُعرف ب (النقد النسويّ) وهو ما سبق ذكره من تعريف لموضوع المادة الأدبية وعلاقتِها بالمجتمع الذي ظلمها.

ولقد ألقت الكاتبةُ الضوءَ عبر مجموعتِها على (الجندر) أو الجنوسة (النوع الاجتماعي) حيث ترى الجندرية - التي تنتمي إليها قصصنا-أنّ المرأة قد حُكِم عليها حُكمًا اجتماعيًا بدَوْر لا دخلَ لجنسِها البيولوجيّ فيه. ويظهر ذلك بدايةً من الثورة الكامنة خلف العنوان الذي نقسّمه إلى ثلاثة مقاطع..

-1(في داخلي):ولِمَ التّخفّي؟

-2الرقص لغةٌ يعبّرُ فيها الشخص عمّا داخله عن طريق الحركات الجسدية ويختلف من مجتمع لآخر ومن زمن لزمن ولكن أي رقص هو؟ أهُو الرقص بالكلماتِ مع المجتمع حينًا أمْ مراوغتِه والميل معه حينًا آخر.. والرقص هو الرمز الفسيولوجيّ الصارخ للأنثى غير أنّها تنتمي إلى

-3(شرقيّة): وهو الانتماء الذي من أجله كان التخفّي ومراوغة المجتمع نتيجة الخوف والقمع. وبهذا يصير للعُنوانِ عنوان آخر صريح متوارٍ ألا وهو.. (وأنا امرأةٌ شرقيّة). وهذا المعنى مما فرضته نصوص المجموعة على القارئ. وحينما نغوص فيها نجد أنَّ هذا الفنَّ القصصيَّ- كما ترى (سوزان فيرجسون) - يركز على تصوير التجربة الباطنية والشعور الداخلي. وما أصدقه من فنٍ حينما عبَّرت الأديبة بصورة واقعية عن صُنوف متباينة من الأوجاع الصامتة للمرأة. وفي كل قصة نجد أبرز الخصائص قد توفرت.. مثل الإيجاز والتكثيف، وحدة الموضوع، وحدة الهدف، ووحدة الأثر النفسي (وتخصّ المتلقي). غير أنني اختلف مع بعض النهايات التي ظهر فيها صوت الأديبة معلّقةً مثل قصة (شيطالك) وقصة (غيرة عمياء) كذلك القصص التي ذُيّلَت في خاتمتِها بما يشبه الحكمة مثل قصّةِ (أحلام مقتولة) فالوعظ ليس هو الهدف من الإبداع بل الامتاع وقد استطاعت الأديبةُ بالفعل تحقيقه ولكن لكي تكون النهاية بقوة البداية ينبغي أن يتوقف القارئ عند آخر حدث؛ فتكون النهاية التي تصل إليه كما يراها ويتلقاها إمّا من خلال جملة حقيقية مكتوبة أو من خلال جملة في عقل وذهن الكاتبة تتركها مُتحرِّرةً في عقلِ قرائها.

وللأدبِ النسوي تقنيات انفرد بها ميّزته عن غيره من أنواع السرودِ مثل:

-1 (المطّ في السرد): ويلاحَظ أنّها تتعارض مع الإيجازِ والتكثيف وهما من خصائص القصةِ القصيرة.. لذلك تنتمي هذه التقنية إلى الرواية النّسويّة أكثر منها في القصة القصيرة.. ولكن الأديبة استعملتها في عدة مواطن من دون تكلُّفٍ أو مغالاة خاصّةً بالقَصص المُسترجِعةِ أحداثُها كما في قصّة (أحلامٌ مقتولة) و(غيرةٌ عمياء).

-2 كثافةُ الاسترجاع: وتغلب هذه التقنية على السرد النسوي أكثر من الاستباق لأن السُلطةَ على المرأةِ سابقةٌ وماضية؛ فنجد السادرة تتحدث حديثًا داخليًا نفسيًا وهو ما يُعرف بـ (المونولوج) فتستعيد بالسرد ما سَكَن المخيّلةَ المُغَبَّأةَ بذكرياتٍ غائبة نستحضرُها معها على الأصوات الرامزة لعذوبة الأنثى وحنينِها لنفسها مع نجاة الصغيرة أو ميادة الحناوي.

-3 القهر الذكوري للأنثى: وأعني به ترصُّدَه الجسديّ والنفسيّ لفرضِ هيمنتِه عليها سواء أعلن عن رغبتِه تلك أو أخفاها كما في قصة (عطر شرقي) ومن هنا تحوّل إلى قهر اجتماعي يلاحق الأنثى من أقرب الأقربين (الأب- الأخ) وأحيانا يتخذ القهر مسارًا موازيًا وأعني (من الأنثى للأنثى) مثل زوجة الأب أو الأم.. واستعملت الأديبةُ هذا المسار في قصة (غيرة عمياء) حيث محاربة امرأة لغيرها ومحاولة هدم بيتها بلا مبرر سوى الحقد والغُيرة.

-4 مواجهة القهر الذكوريّ: ففي القصة السابق ذكرها نشعر أنّ الزوجة رغم اعتراضِها على حياتها إلا أنها خاضعة ومستكينة؛ كُرمت العمل وخطّ المشيبُ رأسَها.. لم تبالِ بكل ذلك حينما حطّم قلبَها بأنْ رأته مع زوجةٍ أخرى. وكأن هذه اللحظة هي الوقود الذي جعلها تجرأت وواجهت سارقَ عمرِها وعندها فقط سَعِدت.

-5 السلطة الاجتماعية على الأنثى: ويكون ذلك عبر الحصار الذي يلاحقها مع نموّها الجسديّ وكأنه عار لابد من التخلّص منه فيتمُّ التعجيلُ بـ(سترِها) تحت ظلِّ رَجل. وهذا ما رفضته السادرة في قصةِ (حقيقةُ حلم) ففي العنوان تضاد ومفارقة.. أهي حقيقةٌ أم حلم؟! الحلم بسيط.. والواقع في عدم تحقيقه.. هذه هي حقيقة الحلم المتبدّد تحتَ نظرية (ضل الحيطة).

-6 الانحياز للصوت الانثوي: بعد كل ما سبق كان على الأنثى أن تنحاز لصوتها حريصةً على الخلاص والتحرر من ثقافة واقعِها الشرقيّ كما في قصة (أحلام مقتولة)، ومما استلفتَني استعمال الساردة ضمير المتكلم في أربع قصص فقط؛ هي (انتحار، رحلة بحث، طوق نجاة، هاشتاك). وأغلب الظن أن الساردة أرادت التعبير عن رسالتها عبر صرختها الخاصة التي عبرت عنها باقتدار في قصة (انتحار) التي جسدت فيها الجندرية ونتيجة تحمُّل البطلة مالا طاقةَ لها به مما تراه بساحاتِ العمل ويتنافى مع طبيعتها وأنوثتها التي جُبِلَتْ عليهما.

* كاتبة وناقدة أكاديمية مصرية

قصيدة للشاعر عباس التميمي

بذاكرتي المشهد مو واضح
مجروح بذاكرتي المشهد
محتاج اكتب
وكل ما اكتب
يتشتت ذهني واتردد
مثل الموعد
لكن حاير ما متأكد
ما اتذكر چانت موعد
حسيت احساس مدوّخني
هاليومين مخربط وضعي
كل ما اشوف العلم يرفرف
ينزل دمعي
وابچي واخشع
كل ما اسمع واحد يدعي
واني وربعي
الما متفقين بكلشي
حتى على الابيض والاسود هم نتعاند
بس بهاي الحالة شمعنى
ما مختلفين اني وربعي

وحسين التفكير مراية
ومغوّش مو صافي الجام
واتحول كلشي استفهام ؟؟؟
وتفتر كلمة ليش براسي

ليش هواي صور الموتى ؟
والشارع متروس ايتام ؟
ليش آنا بعمر العشرين بلاية احلام ؟
ليش آخر ضحكة اتذكرها من اول عام ؟
ليش بحسرة ودمعة نصبّح ؟
وبهم وتفكير ننام ؟
وليش ؟ وليش ؟ وليش؟ وليش؟

ووصلت بية الـ ليش لحد ما
ليش يحكمونا الظّلام؟

ليش يشبعون وما اشبع ؟
ليش يلبسون وما البس ؟
اليوم اهون
باچر يمكن يتنفسون وما اتنفس
واغلى احلامي بلوك وكاع
بالنسبة الهم ارخص من شذرات المحبس
آنا بسوك الخضرة اتغرّب
وهو ابنه بلندن يتونس
ارد استوعب
وافهم شنهو عليهم فرقي

ما راح اسكت
لا راح انزل آخذ حقي
وبلا موعد
دكت ساعة واحد عشرة
وبلا موعد
ثرنا وغص الشارع بينا
وبلا موعد رادونا نرد ما ردينا
وبلا موعد شفت شكد ناس يشبهوني
كلهم مثلي
ومختلفين بديني ولوني
كلهم مثلي
بلا احلام
بلا مضمون
بلا عنوان
حتى اشك بروحي انسان
يومية الدمعة تمر خدي
ويمشط ريتي الدخان
يلا عنوان
ارد اوصف نفسي واحتار
وفجأة العالم كلها تحبنا
وكلها تسمينا الثوار
وحسينا مسوين انجاز
ميخالف يخنكنا الغاز
هاي اول مرّة يسموني
واول مرة لروحي اختار

والتمينا نصيح ونهتف
احنا التغيير
احنا الثورة
احنا اصوات الناس الحرّة
مبدأ عدنا وما يتبدل
نصنع بأيدينا المستقبل
نريد الناس الفقرة التحكم
ما يحكم واحد من برّة

واحنا ونهتف
طبّت حفنة غاز بريتي
وخنكتني وطفتلي عيوني
وذيچ اللحظة
فكرت ارجع بيها لبيتي
وفجأة وأيد
من نص الدخان تجرني
ومن يم النار توخرني
انفتحت عيني بواحد اسمر
ما يعرفني !!
بس ما قصّر

واتعرفنا
هو يسولف واسمع آني
وواحد ضل يضحك ع الثاني
داواني وورثلي جكارة
مجنون .. وحبيت افكاره
كتله من اليوم انت صديقي
بس يا حسرة !!
واحنا نسولف نيشان القناص اختاره
وطشّر حلمه
وطشّر راسه
وزعلاته
وضحكاته
ولعبه
ووكفاته
ومحبوبة كلبه
كلهن طلعن وي انفاسه
وحيّرني ويا كبر الحيرة
آنا الـ قبل شوية عرفته وراح اتخبل
الجاي ويا شنهو احساسه
يمكن راح يكول الثورة تريد
تخسر ربعك
تخسر روحك
تخسر كلشي يخصل سهلة
يمكن يكدر يصبر لكن ؟؟
لمن يرجع شيكول لأهله ؟؟
شيكول لأمه ؟
التنتظره يرد خلاها
الما تاكل وتضل جوعانة
وتتاني يتعشى وياها

شكرا يا ابو زنود السمرة
لو ما انت وربعك صدّك
لا ضلينا
ولا ضلت تحرير وثورة ....

بوسترات شعرية

مَذْعُـورَة كسنْجَابَة
أقفز بين أشجارك
لا أدري في أيَّة فَجْوَة
أُخفي كستناء فرحتي
كلَّما قلتَ:
"لا سواكِ امرأتي"
لكن في كلِّ فَجوةِ شجرة
أعثر على جثّة امرأة
سَبَقتْني إليكِ

أحلام مسغانمي
شاعرة من الجزائر

أراك بعين قلبي لا بعيني
وأحلمُ باللقا بعدَ ابتعادِ
وأحيا بالمنى أقتاتُ منها
فما غير المنى والحلمِ زادي
ويملؤني الحنين إليكَ حتى
يكاد يضيء من لهبِ فؤادي
وحيدٌ رغم كل الناس حولي
غريبٌ رغم أنيَ في بلادي
ضليل في الحياة اذا ابتعدنا
فإن قربت خطاك أتى رشادي
فيا من أمسكت بزمام "روحي"
وعن طيبِ تركت لها قيادي
يناديك الحنين بعمق "روحي"
ألا لبي حبيبك إذ ينادي

علاء_سالم- شاعر من مصر

إنْ مِتُّ مِنْكَ، وقَلْبِي فيهِ ما فيهِ
ولَمْ أَنَلْ فَرَجاً ممّا أُقاسيهِ
-
نادَيْتُ قلبي بِحُزْنٍ ، ثمّ قلْتُ لهُ
يا مَنْ يُبالي حَبيباً لا يُباليهِ
-
هذا الذي كُنتَ تَهواهُ، وتَمْنَحُهُ
صَفْوَ المَوَدّة قدْ غالَتْ دَواهِيهِ
-
فَرَدّ قلْبي على طَرْفي بِحُرْقَتِهِ
هذا البَلاءُ الذي دَلّيْتَني فيهِ
-
أرْهَقْتَني فِي هَوى مَنْ ليسَ يُنْصِفُني
وليسَ يَنْفَكُّ مِنْ زِهْوٍ ومِنْ تيهِ

أبو_نواس

قضايا ونضالات المرأة

اعداد : أسيل رماح

بمناسبة الأول من أيار الغد الاشتراكي ترصد اوضاع العاملات في كركوك

تقرير/ شورش عمر ونجلاء بهجت وفاطمة كيف الدين

مع اقتراب الأول من أيار الذي يصادف عيد العمال العالمي، تعاني الطبقة العاملة في العراق شتى انواع الاضطهاد والحرمان والمعاناة، وان معانتها تزداد يوما بعد اخر، كون السلطة الحاكمة في البلاد تعادي العمال وتحرمهم من ابسط حقوقهم، حيث نجد تردي الوضع الاقتصادي بالإضافة الى تدمير اغلب المشاريع الانتاجية، بسبب عمليات المحاصصة والنهب والفساد المستشري في كل مفاصل الدولة، وما يصاحب تلك الممارسات من بطالة جماعية للشباب والشابات دون حقوق تذكر، وكذلك الحرمان من المخصصات والأجور المناسبة لأغلب العاملين خصوصا عند بلوغ سن التقاعد، ناهيك عن التعرض لمخاطر العمل كالتفجيرات الانتحارية والعشوائية عند تواجد العمال في الطوابير الصباحية للحصول على فرص للعمل اليومي وما يترتب من على ذلك من عزوف أطفال العمال عن التعليم وهجر مقاعدهم الدراسية، وذلك لعدم كفاية دخل الاسرة لتغطية نفقات الدراسة او الحاجة الاسرية لمزيد من دعم اولادهم المادي مما يؤدي الى مخاطر جمة على حياة أبنائهم وتعرضهم لمختلف الضغوطات الخارجية، بل وحتى الاضطرار للتسول، والتشرد في الطرقات.

وبهذه المناسبة التقى مراسلو جريدة الغد الاشتراكي مع عاملات من مدينة كركوك في القطاع الخاص داخل المحافظة والاقضية والنواحي التابعة لها، للحديث أكثر عن ظروف عملهن وما يتعرضن له من عوائق واشكالات داخل العمل.

الغد الاشتراكي: بداية، نرحب بكن في جريدة الغد الاشتراكي، ونود معرفة نوعية عملكن وكم ساعة تعملن خلال اليوم؟

اجابت السيدة دلسوز عبيد، من سكنة محافظة كركوك حي بنجا علي قائلة : (أعمل في مجال التطريز والخياطة داخل المحافظة وفي سوق بنجا علي، حيث أعمل بشفتين صباحي يبدأ عند الساعة التاسعة صباحا الى الواحدة ظهرا، والمسائي يبدأ عند الساعة الثالثة مساء الى الساعة التاسعة مساء).

واجابت على السؤال ذاته السيدة ام حسن من سكنة محافظة كركوك حي العسكري: (أعمل في بيع وشراء الاجهزة والادوات المنزلية المستعملة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي من منزلي، وكنت سابقا أعمل ككاتبة في عيادة احد الاطباء في كركوك في منطقة ساحة العمال وتركت عملي نتيجة مساومة الطبيب لي ما بين القبول على تلبية رغباته او الطرد من العمل، وبذلك تركت العمل واضطرت العمل في بيتي).

وتضيف بانها، وعلى الرغم من معاناتها من المشاكل اثناء العمل في بيع وشراء اجهزة ومستلزمات قديمة، فإنها تتعرض للمضايقات التي تحدث معها.

اما العاملة فرحة عيسى محمد من سكنة محافظة كركوك قضاء الحويجة ناحية الزاب تقول : (أعمل في محل خاص بي افتتحته داخل منزلي، وعلى الرغم من كبر سني، الا انني اعاني من التمييز كوني اسكن منطقة ريفية تحكمها عادات وتقاليد عشائرية تمنع عمل النساء وتجرمه. كما انني بدأت العمل نتيجة تركي من قبل زوجي وزواجه من امرأة أخرى). وتواصل حديثها قائلة : (اصنع افرشة واغطية للزبائن بأسعار قليلة جدا، اما عن ساعات العمل، فليس لدي ساعات عمل محدودة فأنا أعمل لساعات طويلة تصل الى منتصف الليل لكون بعض طلبات الزبائن مستعجلة واضطر الى اكمال الطلبية).

الغد الاشتراكي: هل الأجر يقابل الجهد المبذول خلال أداء العمل

اجابت دلسوز عبيد قائلة : (الاجور التي أتقاضاها تعتمد على عدد القطع من الملابس التي أقوم بتطريزها او وضع الخرز عليه، كما انني، ولايام عديدة لا أحصل على اي اجر لقلة طلبيات الزبائن وذلك بسبب منافسة الملابس المستوردة من دول الجوار وبأسعار تنافسية).

مكملة حديثها : (كان يعمل معنا العديد من العاملات واضطررن الى ترك العمل بسبب عدم حصولهن على اية اجور. كما انني اعمل في هذا المحل لسنوات عديدة لم أرى اية لجان خاصة بشمول العمل والعمال بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي وان النساء محرومات من شمولهن بالضمان الاجتماعي، كما ان العادات والتقاليد الرجعية هي من تتحكم بمستقبلهن، والتي تعتبر من المخجل او المعيب ان تعمل المرأة، فالعمل يكون حكرا للرجال، اذ تتحمل النساء هنا الكثير من العقبات والصعوبات من اجل حصولهن على لقمة العيش لكون أغلبهن معيلات لأسرهن، كما ان اللجان النقابية تقوم بزيارتهن لغرض اصدار الهويات وذلك في حقيقته ليس سوى من اجل الجباية فقط، دون الدفاع عنهن امام محاكم العمل اثناء تسريحهن او طردهن من قبل رب العمل او اية مشكلة اخرى تتعرضن لها).

فيما أوضحت فرحة عيسى : (بسبب كوني امرأة لا يعطوني اجوري الحقيقية وفي بعض الاحيان لا يعطوني اجور بشكل نهائي، كما ان هذه المهنة مرهقة جدا تعتمد على التركيز وتتطلب المزيد من الكفاءة الجسدية لتحمل آلام الجسد خاصة الرقبة والظهر).

من جهتها بينت ام حسن للغد الاشتراكي : (الاجور او الربح الذي احصل عليه قليل جدا لا يتجاوز خمسة الاف دينار لا يسد جوعي كما انني اتعرض الى التنمر من الجيران والاقرباء كون الزبائن اكثرهم من الرجال، وبنظرهم لا يجوز ان تتعامل المرأة مع الرجل بأي شكل كان. كما انني اواجه الكثير من المضايقات والتحرش اثناء عملي، فعند عرض المواد للبيع في موقع التواصل الاجتماعي، اتعرض الى الاهانات ورسائل مهينة جدا وفي بعض الاحيان يقومون بأرسال صور مخلة بالآداب الى موقعي! ولكوني لا أملك المال الكافي لاستئجار محل خاص بي، اضطر للعمل في بيتي المستأجر وهو صغير جدا، ولأني مطلقة ولدي اربعة اطفال وأنا المعيل الوحيد لهم، قدمت على القروض التي تمنحها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للعاطلين عن العمل ولكن لم يظهر اسمي في كل مرة أقدم فيها الطلب).

تحقيق ميداني أجرته (روزة الحميد)

حول اوضاع العاملات في بغداد

لا تختلف اوضاع النساء العاملات عن بعضها كثيرًا، اذ تعيش بائعة الخضار في احدى شوارع بغداد ظروف مقاربة لما تعيشه العاملة في احدى مراكز التسوق؛ اذ ان النظرة العامة لهؤلاء النسوة هي نظرة ثانوية تأتي بدرجة أدنى من الرجل من قِبل المجتمع، وأنهن قابلات للمساومة وممكن التحرش بهن او استغلالهن بما انهن خارج دائرة المنزل! ولم ننخدع في الاعلانات الّتي تشترط ان يكون المقدم لهذا العمل امرأة، لأنهم يستخدمون معظم النساء كسلعة او عارضة لجذب انتباه الناس، وبالتالي زيادة الارباح. ونلاحظ في معظم المطاعم والنوادي يتم وضع المرأة لاستقبال الضيوف ويشترطون ان تكون حسنة المظهر لزيادة الإقبال عليهم. والكثير من النساء يتعرضن للتحرش والمساومة في هذه الأماكن.

تقول (هبه عامر) احدى العاملات في مولات بغداد في الكرادة: أن اولى مشاكلها في العمل كان عندما طالبت بالمساواة بالأجور مع العامل الّذي يعمل معها في نفس المحل ما أدى الى توتر العلاقة بينها وبين صاحب العمل، واضافت هبة : تركت العمل في مركز التسوق لأنني لم اتحمل الفوارق التي يضعها الرجال بيننا وغير المبنية على اي منطق!

وفي لقاء آخر لجريدة الغد الاشتراكي تقول آية بتول تربوية في احدى مدارس مدينة حي الشعب في بغداد: افكاري النسوية بدت لزميلاتي في العمل كتطرف! وتمت محاربتي كأستاذة من قبلهن وكأنني النّد لَهن وليس العقل الذكوري ، اضافة الى سوء توزيع المدرسات التربويات نسبة الى محلات سكناهن، فأنا اعاني من هذه المشكلة التي تحتم عليّ ان اقطع طرق طويلة للوصول الى المدرسة التي تقع في منطقة الشعب وانا من اطراف بغداد.

وعن لسان ام بلال بائعة خضار في باب معظم في بغداد تقول: انا ام لأربعة اطفال حاولت الحصول على راتب رعاية من الدولة لكن الى اليوم ليس هنالك اية استجابة، وراتب النساء "المطلقات" الذي آخذه لا يكفيني الى نصف الشهر فاضطررت للخروج والعمل رغم الظروف الصعبة للعمل، من درجة حرارة عالية واقبال بسيط جدًا على الخضار بسبب، اضافة الى مضايقات الدولة باجباري على التحو كل فترة من مكان لآخر.

شذرات في أزمة الذكورة

زهرة المخلوفي

دأبت الدارسات النسوية ومختلف الكتابات المهتمة بقضايا النوع الاجتماعي على نقد البطريركية، وإدانة ما تنتجه من واقع اللامساواة، من خلال دراسة أوضاع النساء، وتتبع البناء الثقافي للمؤنث كمعطى اجتماعي ينتج ويعاد إنتاجه بماهية سياسية ترعى العنف المنظم مما يضمن ديمومة التفاوت والتمايز الجندري.

وغالبا ما كان يتم الحديث عن سيرورة بناء الذكورة كمعطى اجتماعي بشكل عرضي، يستدعيه سياق بناء المؤنث فقط. فالحديث عن تربية النساء على الضعف والسلبية والتبعية يقابله تنشئة الرجال على القوة والايجابية والاستقلالية والقيادة.

وهنا تستدعي النسوية الفرنسية سيمون دي بوفوار من خلال كتابها "الجنس الآخر"، كأحد الكتابات التي كان لها السبق في تعقب الكيفيات التي تصير بها النساءُ نساءً، فمثال الدمية الذي وظفتها، هو في الحقيقة ترميز لواقع المصير المعد للمرأة.

ترعى الطفلات الصغيرات الدمى، ويقمن برعايتها وكأنهن يتدربن عن البناء الاجتماعي لوظيفة بيولوجية هي الأمومة. ورغم الأهمية البالغة لهذا الكتاب باعتباره أحد المراجع الهامة والتي أرخت لبدايات الكتابات النسوية في علوم الجندر، لكنه محكوم بسياقه وشروطه. ولعل التراكم الحاصل اليوم في الدراسات الجندرية يدفعنا إلى القول إنه مثل العديد من المؤلفات ركز على دراسة قضية اخضاع المراة في المجتمع من زاوية أحادية أغفلت العلاقة الجدلية بين بناء الذكورة وأوضاع النساء.

كما أن التغيرات الاجتماعية الحاصلة اليوم على حياة النساء، لها دورها في بناء الذكورة. والأنماط التي تعيد بها الذكورة بناء نفسها بما يضمن استمرار واقع الاضطهاد.

إن الرأي الذي كان سائدا ولازال له صدى كبير، هو أن البحث يجب توجيه صوب النساء باعتبارهن الرازحات تحت وطأة القهر الأبوي، وهذا القول يغفل أهمية توجيه الجهود لفهم وتفكيك الهوية الذكورية. خاصة وأن تأثيرات العولمة والتغييرات التي طرأت على المجتمعات لم تستثني حتى المجتمعات التي تصنف على أنها الأكثر اغراقا في الذكورية والتقليدية، وهي تغيرات ترتبط أساسا بنظام اقتصادي، يجدد من آليات سيادته وهيمنته.

إن الالحاح الذي تطرحه التغيرات من أسئلة جعلت الدراسة النقدية تخوض غمار البحث في الذكورة والرجولة مع أواخر الثمانينات من القرن العشرين.وقد مست هذه التحولات مختلف الأصعدة، والأكيد أن لها تأثير بالغ في تنظيم العائلة ودور النساء في المجتمعات الصناعية، وهو ما استفز تساؤلات عديدة حول الذكورة، ومنها : كيف تنتج ويعاد إنتاجها اليوم؟ وهل يمكن الحديث عن نموذج موحد للذكورة؟ وهل يعيش بنيان الذكورة تصدعا؟ وما الكيفيات التي يعبر من خلالها الرجال عن الدور التقليدي المطلوب منهم؟

ضغوطات تعيشها المرأة في "المجتمع الشرقي"

ملاك علي

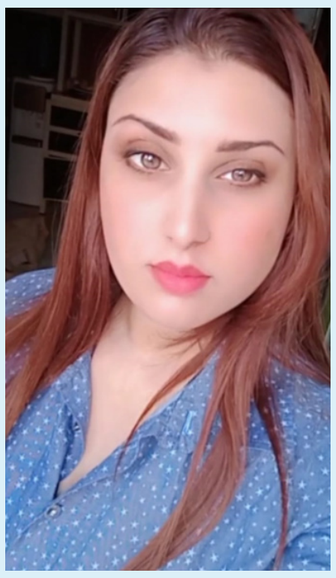

نظرة بسيطة الى المجتمع " الشرقي " تكفي لرؤية ما تتعرض له المرأة من ضغوطات، بدأ من وسط العائلة مرورا بالأعراف والسنن والتقاليد العشائرية وصولا الى النصوص " المقدسة " التي تبرر " دونيتها " ، ووفقا لهذا المنطق الذكوري ، فان الاستغلال و التهميش والقمع والحرمان وانعدام أبسط الحقوق و..... بانتظار المرأة ، أما الكارت الأحمر الأخير، أي القتل وخصوصا بدواعي " الشرف " هي الوسيلة التي يلجأ اليها المجتمع الذكوري دون أي رادع .

الشرف هو لا شيء غير إعطاء الرجل الحق في التصرف بحياة المرأة كما يريد، يعنفها، يقتلها، يغتصبها بأوراق "رسميه شرعيه" موجودة ضمن القانون الذي يعطي الأب والأخ والزوج لنفسه الحق في ممارسة العنف والاغتصاب والقتل ضد النساء لإننا لا نعدو في منظومتهم ان نكون أكثر من أجساد، تساندهم في ذلك هذه القوانين والأعراف والتقاليد التي تبيح قتل النساء باسم الشرف. ونحن كنساء العراق يجب أن نرفع، وبصوت عالي، مطالبنا المشروعة ومن جملة هذه المطالب (لا لمواد جرائم الشرف التي ينص عليها قانون 111، وفقراته المعادية للمرأة 128، 398و409).

كل هذه الفقرات تُسقط من وجود المرأة ولا تعتبرها انسانا كاملا متكاملا بل هي جسد مملوك للرجل وخاضعه له .

أما فيما يخص الدين ، فنحن ليس لدينا مشكلة مع الدين طالما بقى أمرا خصوصيا للأفراد، ولكن استخدام سلطة الدين لفرض معتقدات وافكار تصل الى درجة ارتكاب جرائم بحق المرأة، قطعاً لا يجب السكوت عنه، فالصمت والخوف من هكذا حكم مهين يجرم ويقتل ويستعبد المرأة، ليس إلا دليل على خضوع الرجل والمرأة سواسيه الى عبوديتهم، فالمجتمع الذي تكون فيه المرأة مُستعبدة لايكون فيه الرجل حرا، لأن حرية الرجل في المجتمع مرهونة بحرية المرأة .

ان فرض الحجاب القصري الإجباري على المرأة ينتقص من وجودها كانسان ويعتبر انتهاكا لحقها في الحياة، حيث ان لها حق الإختيار بين ارتداء الحجاب من عدمه، فحين قُتلت الشابة (مهسا_أميني) في ايران لا لشيء سوى ظهور قليل من خصلات شعرها ، وقف المجتمع بأكمله ضد هذه الجريمة البشعة، فهذه أهانه بحد ذاتها تجاه اي انسان سواء كانت أمراة أو رجل، فالحجاب ليس مقاس للشرف" كما يظن اهل "الشرف" وما حدث لهذه الضحية مسألة سياسية بامتياز ترمي الى السيطرة على نصف المجتمع من خلال فرض ملبس معين وادامة هذه السيطرة وبقاءها. ان اسقاط الحجاب يعتبر اسقاطا لسلطة الجمهورية الإسلامية . وقد أثبتت التظاهرات التي تلت مقتل (مهسا أميني) ، سواء في ايران والمنطقة وحتى على صعيد العالم ،بان التغيير الاجتماعي الثوري آت لا محال كي يعود للإنسان كرامته وحريته .

نحن النساء يجب أن يكون لنا كامل الحق في السفر والعمل واختيار شريك الحياة بدون ان نتعرض للقتل، ولنا كامل الحق في ان تحترم اجسادنا وكياننا دون ان نتعرض لاغتصاب من قريب او غريب، ودون ان نعاقب على جرائم تعرضنا للاغتصاب، وفقا لتلك القوانين التي تطبق بحقنا، قوانين تدعمها الأعراف والتقاليد الاجتماعية الكارهة للمرأة.

كل الجهات المتسلطة والطبقة الحاكمة وأحزابها الطائفية القومية وميليشياتها، هي المستفيد الأول والأخير من اخضاع المرأة للرجل. عقود من الزمن، ولازالوا يقرون قانونا وبدون أدنى خجل، بأن للرجل حق " تأديب" المرأة!

فالقانون الذي نسعى لسنه هو ذلك القانون الذي ينص على ان لا حق لإنسان بامتهان حياة انسان آخر، لا في القانون ولا في الممارسة الشخصية او الاجتماعية، ومن يتمادى ويتواقح على حرمة حياة الانسان، رجلا كان او امرأة، يجب إيقافه عند حده، ذلك هو قانوننا.

ان ثورتنا ودفاعنا مستمر مهما حدث، ومستمرين في النضال من أجل الغاء الفقرات41, 128، 398، و409 من قانون العقوبات في العراق .. فالمراة ثورة وليست "عورة"، المرأة معنى للحياة ورمز للقوة والصبر والملجأ والامان يا من تحملت وضاقت بها الأيام، مازال القيد والكتمان يقيدها بقيود من حديد، وما زال كتمانها ينحبس بقلبها وتضربها كل السهام بوتر القلب والوريد، ما زالت جراحها تنزف من زمن بعيد وكل جرح بعمق البحر والمحيط، ومازال اثر الضرب على جسدها باقيا توارثته من الاجداد الى الأولاد، ما زالت تناضل وتسعى و تدافع عن نفسها والبقيه يعبدون سيدهم الجلاد، وما زلنا نشهد كل يوم جرم بعد جرم، وقتل بعد قتل من طهران الى بغداد ومن الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق.

2023-3-10

في اليوم العالمي للمرأة:

النساء في سوريا: حاضر مؤلم ومستقبل مجهول

نور سالم

يحل علينا الثامن من اذار، اليوم العالمي للمرأة، وهي مناسبة عزيزة على العالم اجمع، خصوصا منه النساء، فهو يذكر العالم بقضية مركزية، انها قضية المرأة ونضالها من اجل المساواة والتحرر من قيود الفكر الذكوري. لكن هذه القضية تأخذ مناخ أكثر مأساوية في بقاع عديدة من العالم، وبالأخص أماكن الحروب والقتال، فالضحية الرئيسية فيها تكون المرأة. وسوريا مثال واضح على ذلك.

خلال اثني عشر عاماً، وعلى مرأى ومسمع العالم أجمع، وعبر جميع القنوات الإعلامية "المقروء والمسموع والمرئي"، كانت براكين وحمم وزلازل النظام السوري تضرب أي مكان يعلو فيه صوت الرفض للعبودية، وتلك المطالبة بالعدالة والحرية، وقد اكتفت كل دول العالم بـ "الاستنكار والشجب والتنديد"، دون ان تحرك ساكنا، لإيقاف آلة القتل والموت؛ شهادات موثقة، وعبر كل القنوات الإعلامية في العالم، لناجيات وناجين من بطش النظام وأتباعه، بل وحتى من معارضيه، شهادات تروي قصص الموت والاغتصاب والتعذيب؛ ورغم كل تلك الشهادات المروعة، الا ان العالم بقي متفرجا على هذا الدمار والخراب.

كانت حصة النساء هي الأكبر من هذا الاضطهاد والقهر والقمع، استعملت أجسادهن كدروع ووقود بين جميع الأطراف المتنازعة، منذ بداية الحراك الجماهيري لم يشفع لهن أي شيء، كل شيء صار ضدها، العادات والتقاليد الذكورية الأبوية، الاعراف القبلية والعشائرية؛ فضح الأمر وبدا واضحا نهج السياسات القمعية التي ترتدي عباءة الدين، التي مثلت المرأة على انها "الشرف"، وبالتالي هي تابعة للرجل، ما هي إلا أداة للحرب، يستخدمها الذكوريون كأي وسيلة دفاعية، فعلى مدار التاريخ الطويل، كانت النساء تسبى وتعد من ضمن الغنائم، كنوع من اذلال الذكر وإلى يومنا هذا.

: ومن هنا فان هناك أسئلة كثيرة تطرح نفسها

هل كان هناك دور للمرأة في الحراك السوري؟

ما هي الصعوبات التي واجهت النساء خلال كل تلك السنوات؟

هل زادت الكارثة الطبيعية الاخيرة "الزلزال" من معاناة النساء في سوريا؟

ما هو حال وواقع المرأة في سوريا اليوم؟

تحديات كبيرة واجهتها النساء السوريات منذ العام 2011 إذ تحولت من دورها كأم فقط، إلى أداء دور الأمومة والابوة معاً، ما جعلها تتحمل المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية على حد سواء.

رغم كل تلك الأعباء السياسية والاقتصادية التي ألقت بثقلها على أكتاف النساء، الا ان العادات والتقاليد الذكورية السائدة بقيت كما هي، ان لم نقل انها ازدادت، فنظرة التمييز والدونية للمرأة في المجتمع السوري علا صوتها، وبدأ التراجع والتقهقر على واقع النساء يبدو واضحا جدا.

لقد كانت للنساء في بداية الثورة في سوريا مشاركة فاعلة وحضور قوي، فقد شاركن في تأسيس التنسيقيات، وساهمن في مجالات الحراك السلمي والإعلامي والإغاثي طوال السنوات الماضية؛ النظام وكعادته الوحشية تعامل مع النساء بشكل عنيف وقمعي جداً، فقتل وسجن وهجر الآلاف من النساء، ولم يكن حال المناطق التي كانت تحت سيطرة المعارضة أقل خطورة عليهن، حيث أنتشر الإسلاميون والتنظيمات الإرهابية، الذين كانوا يعتبرون اتفاقية سيداو العالمية حول حقوق المرأة، وغيرها من الاتفاقيات الحقوقية الدولية، مخالفة للشريعة والدين، ويعتقدون بأن هذه الاتفاقيات تشكل خطرا كبيرا على المجتمع، ولا يمكن تقبلها جملة وتفصيلاً، من الجدير بالذكر انه تم اغتيال (سعدة الهرماس وهند خضير) في شمال سورية لإفشال المشروع النسوي، وشكل ذلك الاغتيال أداة تخويف لباقي النساء، اللواتي كن يرفضن حمل السلاح والمشاركة في سيل الدم، لم تكن هذه الجريمة الوحيدة والفريدة من نوعها فالسنوات الماضية كانت محملة بسيل من دماء النساء على ايدي الاطراف المتنازعة.

والان وبعد سنوات مضت من الحرب والخراب، توجهت الانظار إلى أرض الحب والحرب، إلى بلاد الياسمين، بعد كارثة طبيعية وزلزال مدمر، فخلال دقائق وثواني معدودة، خانت الطبيعة أهلها، وساعدت الجزار على قتل من تبقى، وتهجير من وجد ملجئ وسقف، وفضحه من كان يدعي المساندة والإنسانية، وما يسمون أنفسهم بالأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان؛ اتفق بان هذه الكارثة كانت قوية ومؤلمة جداً، لكن لنعد للوراء قليلاً، الم تكن ايام الصيف الحارقة تأكل من اجساد النساء والاطفال في المخيمات؟ الم تكن ايام البرد القارس تحصد سنوياً عشرات ومئات الأرواح؟ وماذا عن فايروس كورونا الذي حصد ارواح الكثير من الناس؟ عقوبات تتلوها عقوبات وجميعها كانت تطبق على الشعب المسكين، بينما كان الحاكم واعوانه وحتى معارضيه يسكنون في القصور.

اما عن واقع المرأة في سوريا اليوم، فإن تدني المستوى المعيشي والأزمة الاقتصادية أجبرت النساء على الخروج لسوق العمل، وفرض عليهن الكثير من الأعباء، الذي زاد من معانتهن؛ الكثير من الفتيات حرمن من التعليم او اكمال الدراسة، والكثيرات تم تزويجهن بالإجبار والإكراه، طمعاً من ذكور العائلة بالمهر، ومنهن قررن الهجرة على أمل إعانة اهليهن، ما جعلهن عرضة للاستغلال من قبل شركات التوظيف وارباب العمل وعصابات الإتجار بالبشر داخل وخارج الاراضي السورية.

وفي النهاية ان يوم المرأة بنسبة لنساء سورية هو يوم تجديد المطالبة بعدالة انتقالية سياسية، والمطالبة بالحرية للمعتقلات، ويتوجب بعد كل ما عانته وتعانيه النساء في سوريا، يتوجب على من يسمي نفسه بـ "المجتمع الدولي" أن يأخذ مسؤوليته الكاملة في حماية المرأة ورعايتها والسعي لتأمين كافة مستلزماتها، ودعم جهود استمرارية تدفق المساعدات الإنسانية إلى مخيمات الشمال السوري، كونها النقطة الأكثر ضعفاً وتضرراً من الكوارث الطبيعة والحرب المستمرة في سوريا.

قضايا ونضالات العمال

ريبورتاج عن

معركة التقاعد في فرنسا

تقرير أعده للغد الاشتراكي : عبدالله صالح

هم يعيشون في رخاء ونحن نعاني !

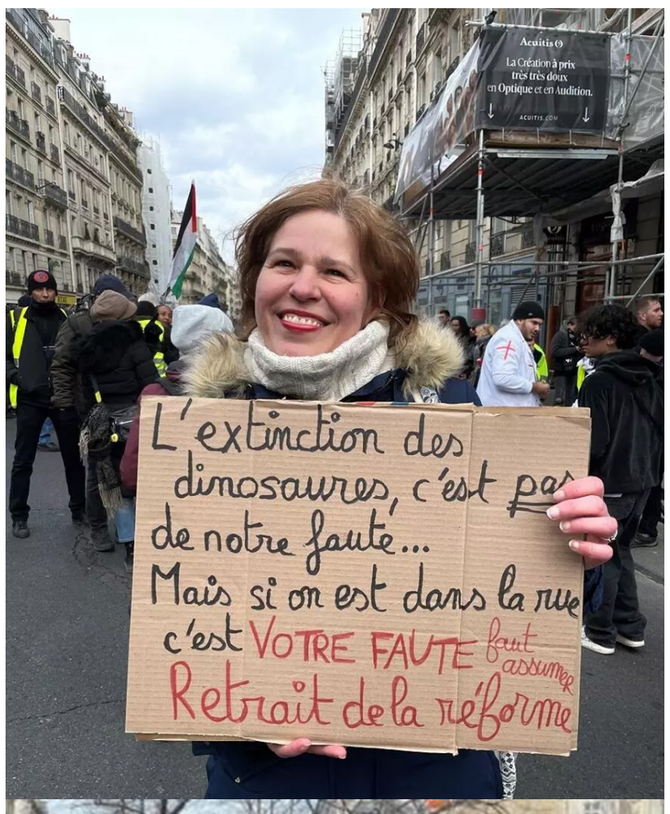

تحت شعار (يجب علينا مواصلة النضال حتى تسحب الحكومة مشروعها)... للمرة السادسة الفرنسيون في الشارع احتجاجا على إصلاح نظام التقاعد.

دومينيك، راشيل وإليز... كانوا من بين المتظاهرين الذين جابوا شوارع العاصمة الفرنسية باريس الثلاثاء السابع من شهر مارس - آذار من هذا العام رافعين شعارات مناهضة لإيمانويل ماكرون رئيس فرنسا ولمشروع قانون إصلاح نظام التقاعد الذي تريد حكومته تمريره سواء عبر تصويت البرلمان أو بدونه. وهو اليوم الاحتجاجي السادس الذي تنظمه النقابات العمالية الفرنسية منذ 19 كانون الثاني/ يناير الماضي. مظاهرات ووقفات احتجاجية أخرى دعت إليها عدة منظمات نسائية بمناسبة عيد المرأة الأربعاء. انتشرت قوات الأمن الفرنسية بكثافة في وقت مبكر من يوم الثلاثاء حيث قامت بإغلاق عدة شوارع رئيسية في باريس، تحسبا للمظاهرة التي دعت إليها النقابات العمالية الفرنسية للتنديد بمشروع الحكومة القاضي برفع سن التقاعد من 62 عاما إلى 64.

هذه المظاهرة انطلقت من ساحة "لوسفر" بالدائرة السادسة حتى ساحة "إيطاليا" في الدائرة الثالثة عشرة. وهي المرة السادسة التي تنظم فيها النقابات احتجاجات منذ 19 يناير/كانون الثاني الماضي في أعقاب بدء مناقشة مشروع إصلاح قانون التقاعد من قبل الجمعية الوطنية. وكانت قد تخللتها بعض أعمال عنف.

من جهته رحب الأمين العام لنقابة الاتحاد الديمقراطي للعمل (سي.إف.دي. تي) لوران بيرجيه بـ(تعبئة تاريخية) فيما أكد نظيره في (الكونفدرالية العامة للعمل) (سي.جي.تي) فيليب مارتينيز إلى جانبه قبل انطلاق المظاهرة في باريس (سيكون هذا أقوى يوم تعبئة منذ بداية التحركات).

دومينيك (48 عاما) أحد المتظاهرين الذين كانوا مشاركين بمظاهرة الثلاثاء في باريس حيث وصل إلى ساحة "لوسفر" في وقت مبكر. يعمل كسائق للحافلات. يشارك للمرة السادسة في هذه الاحتجاجات التي يأمل أن تأتي بثمارها في النهاية.

هم يعيشون في رخاء ونحن نعاني !

وقال لفرانس24: أسكن في الضاحية الباريسية لكن فضلت أن أقضي ليلة أمس في منزل زميلي في العمل لكي أشارك في المظاهرة. ورغم المعاناة وأيام الإضراب غير المدفوعة الأجر وارتفاع أسعار المواد الغذائية، يجب علينا مواصلة النضال حتى تسحب الحكومة مشروعها، وأضاف بنوع من الحسرة: ماكرون وكل الذين يقدمون لنا دروسا من الصباح إلى المساء عبر وسائل الإعلام لا يعرفون شيئا عن حياتنا الحقيقية وعن مشاكلنا الاجتماعية والمالية وكيف نواجه الأيام الأخيرة من الشهر بدون أموال. (هم يعيشون في رخاء ونحن نعاني).

أما راشيل، فلقد لونت وجهها بالأسود حتى تشبه "هيكلا عظميا" حسب تعبيرها. وعندما سألناها لماذا اختارت هذه الصورة بالذات، أجابت :لأن ماكرون سلب منا كل حقوقنا وأصبحنا نعاني من الضعف إلى درجة أننا بتنا شبه هياكل عظمية .

(لا يبالون بمعاناة الفرنسيين ولا يشعرون أصلا بأنهم معنيون بالأمر)

وواصلت: لو كان مشروع إصلاح نظام التقاعد ضروريا وعادلا، لقبلنا به وبذلنا جهودا أكثر. لكن كل الدارسات والتقارير تشير إلى أن النظام التقاعدي الفرنسي لن يعاني من عجز مالي كبير في المستقبل مثلما كان ذلك في السابق، بل بالعكس. فيما انتقدت التصريحات المتناقضة التي يدلي بها وزراء حكومة إليزابيث بورن قائلة :لقد ارتفع عدد هفواتهم اليومية بشأن موضوع التقاعد. فكلما عبّروا عن مواقفهم، كلما ارتكبوا أخطاء جديدة وفادحة كونهم في الحقيقة لا يبالون بمعاناة الفرنسيين ولا يشعرون أصلا بأنهم معنيون بالأمر.

(أشعر بالتعب وبغياب العدالة)

أما جيرالدين (58 عاما) فهي تعمل كتقنية في مستشفى باريسي. قالت بأنها بدأت حياتها المهنية وعمرها لم يتجاوز 20 سنة وقالت: اشتغلت 38 عاما بما في ذلك خلال سنوات جائحة فيروس كورونا. اليوم أنا متعبة. الحكومة لا تريد فقط أن نعمل سنتين إضافيتين بل تفرض علينا ظروف عمل صعبة وقاسية بسبب نقص الإمكانيات الصحية. وأنهت كلامها : اضطريت للعمل بدوام جزئي لأتمكن من تربية ابني. لم يكن لدي خيار آخر ولم أكن أذهب إلى الشاطئ لقضاء أوقات ممتعة. هذه هي المرة الأولى التي أشارك فيها بالمظاهرة لأنه بلغ السيل الزبى. أشعر بالتعب وبغياب العدالة.

استمرارا لنفس هذه الاحتجاجات، تظاهر يوم الخميس المصادف 13 / 4 / 2023 حوالي نصف مليون شخص في العاصمة الفرنسية باريس وفقا للمركزية النقابية العمالية (CGT)، وذلك في اليوم الثاني عشر من سلسلة الاحتجاجات ضد اصلاح نظام التقاعد والتي انطلقت بداية هذا العام. ويأتي هذا التحرك الميداني لـ (إظهار القوة) كما قالت النقابات العمالية قبل يوم من قرار حاسم للمجلس الدستوري بشأن المشروع، فيما أكدت القيادات اليسارية الحاضرة في مسيرة باريس ان الاحتجاج لن يتوقف مهما كان قرار المجلس الدستوري .

سقوط سقف مبنى في أربيل يتسبب في إصابة 12 عامل بناء

أثناء عملية صب سقف احدى البنايات في أربيل يوم الاثنين المصادف 3-4-2023 ، انهار السقف على رؤوس العمال، وهم جميعا لاجئون من سوريا، مما أدى الى إصابة 12 عامل إصابات بالغة ، وجاءت إصابات خمسة منهم في العمود الفقري وأصيب آخر بنزيف في الدماغ.

يذكر بأن هذه الحوادث تتكرر باستمرار في إقليم كوردستان ، كون الاستثمار في قطاع البناء هو الأوسع ، واحدى أسباب هذه الحوادث هي انعدام وسائل الأمان والسلامة أثناء العمل .

وبحسب الاحصائيات التي أعلنتها النقابات العمالية التابعة للسلطة ، هناك سبعة عمال لقوا حذفهم اثناء العمل في العام الماضي ، وأربعة آخرين لاقوا نفس المصير خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام.

تظاهرات وسط بغداد تطالب بإقرار سلم الرواتب الجديد

انطلقت يوم الثلاثاء الموافق 21- 3 2023 تظاهرات للمطالبة بتعديل سلم الرواتب الخاص بموظفي الدولة وشملت التظاهرات المئات من الموظفين الذين جاءوا من جميع المحافظات وتظاهروا وسط ساحة الامة بالعاصمة بغداد للمطالبة بتعديل سلم الرواتب. يذكر ان رواتب غالبية الموظفين في العراق لا تسد احتياجاتهم الأساسية وسط الارتفاع الكبير الذي تشهده أسعار السلع والبضائع، بالإضافة الى ارتفاع أسعار الخدمات من كهرباء وماء إضافة الى الخدمات الصحية والتعليمية التي يتلقاها المواطنون من القطاع الخاص المكلف للغاية وسط تدهور الخدمات المقدمة من القطاع العام.

منتسبو تربية البصرة يطالبون بقطع أراضي سكنية

اقتحم عدد من الملكات التربوية والإدارية مبنى مديرية تربية البصرة، احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم بتخصيص قطع اراض لهم وتفعيل قانون حماية المعلم. كما تظاهر عدد من موظفي قسم التعليم المهني في تربية المحافظة امام مبنى ديوان المحافظة، للمطالبة بإرجاع قطع الاراضي التي خصصت لهم في مقاطعة 35 الأكوات الواقعة في قضاء شط العرب اسوة باقرانهم في باقي الدوائر. وقال مصدر ان (المحتجين أعلنوا الاضراب عن العمل لحين تحقيق المطالب). وفي بغداد، تظاهر خريجي الكليات التربوية والإدارية أمام مبنى التربية للمطالبة بشمولهم في التعيين بصفة عقود. وقالوا "نطالب الوزارة بشمولنا في التعيين بصفة عقود بعد إقرار الجهات الرسمية حاجة المؤسسات التربوية والتعليمية لخدماتهم.

موظفو جامعة بغداد وتدريسيها يتظاهرون ضد محاولات عرض أراضيهم للاستثمار

تظاهر العشرات من موظفي جامعة بغداد وتدريسيها امام رئاسة الجامعة في يوم الاحد الموافق 26_ 3 _ 2024 مطالبين الحكومة ووزارة التعليم العالي بتوزيع قطع الأراضي المخصصة لمنتسبي وتدريسيي الجامعة والعدول عن قرار عرضها للاستثمار. وقد هتف المتظاهرون بشعارات ضد استثمار اراضيهم من قبل جهات وشركات هدفها الربح الخاص بعيدا عن حقوق ومستحقات الموظفين. يذكر أن هذه التظاهرة ليست الأولى انما كانت هنالك تظاهرات سابقة دون تلبية مطالبهم. اذ تظاهر العشرات من أساتذة جامعة بغداد، اليوم الأحد، أمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، للمطالبة بقطع الأراضي.

أهالي ذي قار يطالبون بتوفير المياه

تظاهر العشرات من المواطنين في قضاء الإصلاح شرقي محافظة ذي قار، مساء الأربعاء، الموافق 8 – 3- 2023 مطالبين بتوفير المياه لمنطقتهم، وقد جاءت التظاهرة بعد انقطاع وشح المياه في القضاء. كما قطع المحتجون الطريق العام الرابط بين ذي قار وميسان بالإطارات المحترقة، وهددوا بتصعيد احتجاجهم في حال لم يتم معالجة موضوع المياه.

موظفو وازارة المالية يتظاهرون ضد قرار حرمانهم من حقوقهم المالية

تظاهر موظفي وزارة المالية العراقية لليوم الثاني على التوالي، صباح الخميس الموافق 30- 3- 2023، امام مقر الوزارة وسط بغداد، للمطالبة بحقوقهم، وقرروا الاضراب عن العمل ملوحين بالتصعيد.

واكد المتظاهرون انه بعد صدور قرار بقطع مخصصات الحوافز عن موظفي الوزارة مؤكدين انهم سيقومون بالتصعيد في حال عدم إرجاع هذه الحوافز. الى ذلك أشار المحتجون الى ان قوات مكافحة الشغب منعت الموظفين من الدخول الى الوزارة وقامت بضربهم واهانتهم.

يذكر ان وزيرة المالية طيف سامي هددت المتظاهرين واعتبرت احتجاجاتهم خروج على القانون كما توعدتهم بالعقوبات في حال الاستمرار بالتظاهرات المطالبة بحقوقهم.

العاملون في ديوان الرقابية المالية يرفضون عرض الأرض المخصصة لهم للاستثمار ويطالبون بالإسراع بفرزها وتوزيعها

وقد تظاهر موظفو ديوان الرقابة المالية امام مقر الدائرة في منطقة العلاوي وذلك يوم السبت للمصادف 25- 3- 2023 مطالبين بتوزيع الأراضي المخصصة لهم والقيام بفرزها، والمنطقة المخصصة للتوزيع تقع في التاجيات شمال بغداد وتنوي الحكومة عرض هذه الأرض للاستثمار، وتعد هذه التظاهرة هي الثانية من نوعها خلال أسبوع.

تظاهرات في ميسان للمطالبة بتعديل سلم الرواتب

تظاهر العشرات من الموظفين في مدينة العمارة مركز محافظة ميسان ، صباح الاحد، الموافق 26- 3- 2023 للمطالبة بتعديل سلم رواتب الموظفين وطالب المتظاهرون الذين تجمعوا امام مبنى محافظة ميسان وسط العمارة ، بتعديل سلم رواتب الموظفين والإسراع بإقراره خصوصا مع الزيادة المتواصلة التي تشهدها أسعار البضائع والسلع والخدمات مع قرار الحكومة برفع قيمة الدولار امام الدينار.

القوات الأمنية في النجف تقمع الخرجين المطالبين بالتعيين

قامت القوات الأمنية بضرب المحتجين الذين يطالبون بالتعيين على ملاك وزارة التربية بشارع المطار في محافظة النجف، إذ استخدمت الهراوات في ضربهم، يذكر ان المتظاهرين هم من خريجي السنوات السابقة وهم يطالبون بالتعيين والحصول على حقوقهم منذ سنوات لكن دون جدوى، هذا ويطالب المحتجون الحكومة المحلية والمركزية بضرورة تعيينهم والحصول على حقوقهم، مؤكدين انهم مستمرون في تظاهراتهم لحين تحقيق مطالبهم.

عمال الصناعات الجلدية يتظاهرون ضد خصخصة وإعادة هيكلة مصنعهم

تجمع عشرات العمال في معمل الصناعات الجلدية في بغداد مطالبين بإلغاء الإجراءات الحكومية الساعية لتدمير المعمل كما فعلت مع معامل ومصانع أخرى من خلال ما تسميته بالإصلاح الاقتصادي وعمليات الخصخصة وهيكلة المصانع وبيعها.

العدد 31 نيسان (ابريل) 2023

الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

الصفحة الاخيرة

في الذكرى السنوية لاغتيال الرفيقين شابور عبدالقادر وقابيل عادل

تمر هذه الأيام الذكرى السنوية الخامسة والعشرون على اغتيال الرفيقين شابور عبدالقادر وقابيل عادل . ففي يوم 1998/4/18 أقدمت مجموعة إرهابية تابعة لتيارات الإسلام السياسي على اقتحام مقر اتحاد العاطلين عن العمل في مدينة أربيل واغتالت هذين الرفيقين .
وقعت هذه الجريمة في وضح النهار، بعد فتوى اطلقها مجموعة من الملالي من على منابر المساجد في اربيل ضد الشيوعيين وضد المناضلين من أجل حرية ومساواة المرأة وعلى مرأي ومسمع السلطة الحاكمة في المدينة ، أي الحزب الديمقراطي الكوردستاني .
كان الرفيقان من قادة الحزب الشيوعي العمالي العراقي و يلعبان دورا قياديا بارزا في قيادة حركة " الناز حين " وحركة " العاطلين عن العمل " بالإضافة الى دورهما في الدفاع عن حرية المرأة ومساواتها مع الرجل ، وكانوا من قادة الاعتراضات الجماهيرية لهاتين الحركتين والحركة التحررية للمرأة والحركة العمالية عموما آنذاك.
ان تاريخ الإسلام السياسي هو تاريخ إراقة الدماء في كل مكان تصله ايديهم، ولا تزال البشرية تواجه تهديدات هذا التيار وجرائمه الإرهابية ومجازره وقمعه لكل ما هو إنساني وتحرري. ان الإسلام السياسي بوصفه تيارا برجوازيا يتصارع مع البرجوازية العالمية على حصته من السلطة والثروات في قلب علاقة راس المال العالمي، غير ان مهمته الرئيسية التاريخية وبجميع أطيافه تتلخص في الحفاظ على الرأسمالية المعاصرة المتأزمة وخنق كل تحرك ثوري وكل هبة لجماهير العمال والكادحين وسائر المضطهدين.
ستبقى ذكرى الرفيقين المناضلين خالدة وحية في قلوبنا ومسيرة نضالهما مستمرة حتى تحقيق الأهداف التي ضحوا بحياتهم من أجلها، الا وهي اسقاط السلطة البرجوازية بكل تلاوينها وإرساء دعائم المجتمع الاشتراكي .
الخزي والعار للقتلة ولعصابات الإسلام السياسي
عاشت ذكرى الرفيقين الخالدين
جريدة الغد الاشتراكي
نيسان / 2023

الذكرى الخامسة والثلاثون لعمليات الانفال سيئة الصيت

تمر هذه الأيام الذكرى الخامسة والثلاثون لعمليات الانفال التي نفذها النظام البعثي الشوفيني المجرم بحق الأبرياء من سكان أقليم كوردستان ، لا لذنب ارتكبوه وانما فقط لاختلاف انتمائهم " القومي " .
بدأت هذه الحملة للابادة الجماعية (الجينوسايد) أي التطهير العرقي في 22 شباط عام 1988 واستمرت لغاية 6 أيلول من نفس العام. تم خلالها، قتل وابادة (182000)انسان ، فمنهم من قتل أثناء الحملة ومنهم من أعتقل ونقل الى المناطق الصحراوية في جنوب العراق وتم اعدامهم ودفنهم في مقابر جماعية لازال القسم ألاكبر من هذه المقابر مجهولة المكان، وتم تدمير آلاف القرى والأرياف وتهجير حوالي نصف مليون انسان في مجزرة قل نظيرها خلال القرن الماضي.
جاءت تسمية هذه العملية بـ " الأنفال " نسبة الى سورة الأنفال في القرآن . أوكلت قيادة الحملة الى (علي حسن المجيد) الحاكم العسكري للمنطقة آنذاك وشاركت فيها مختلف صنوف القوات المسلحة من قوات خاصة وقوات الحرس الجمهوري ، المغاوير ، أجهزة الأمن والاستخبارات بالأضافة إلى " الجحوش " أي الخونة من الناطقين باللغة الكوردية واستخدمت فيها مختلف أنواع الاسلحة وفي مقدمتها الأسلحة الكيمياوية والبايولوجية ، وقد أطلق، فيما بعد، اسم (على الكيمياوي) على قائد الحملة.
اليوم ، ونحن نستذكر هذه المآساة المروعة ، لازالت حكومة الأحزاب القومية في كوردستان ، ورغم الموارد المالية الهائلة التي تجنيها لم تعوض أهالي الضحايا، ولم تهتم حتى بإعادة رفاة الكثير من هؤلاء الذين تم اعدامهم ، عوضا عن ذلك تستخدم هذه الجريمة في تثبيت اركان حكمها القومي الرجعي ، وحتى الحكومة المركزية التي اعترفت عبر مؤسساتها الرسمية بوقوع الجريمة ووجوب تعويض أهالي الضحايا ، الا انها بقت فقط كوعود لم تنفذ لحد الآن .

اليوم العالمي للمرأة 2023:

نساء اسطنبول يتحدين الحظر المفروض على الاحتجاجات

تحدت آلاف النساء في تركيا الحظر الذي فرضته السلطات على أي تجمع أو تظاهرة في يوم المرأة العالمي، بالخروج في مسيرة "الليلة النسوية" في مدينة اسطنبول.
ومنعت الشرطة المتظاهرين -نساء ورجالا- من الوصول إلى ميدان تقسيم. وعلى الرغم من أن الشرطة سمحت باستمرار المسيرة لفترة وجيزة، إلا أنها استخدمت لاحقا الغاز المسيل للدموع لتفريق التظاهرة، واحتجزت عددا من المحتجين.
وأصدر حزب الشعب الجمهوري المعارض بياناً بمناسبة يوم المرأة العالمي قال فيه: "إن أكثر من 600 امرأة قُتلن في تركيا على أيدي رجال منذ عام 2021، بعدما انسحب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من اتفاقية اسطنبول التي تهدف لمكافحة العنف الأسري".
وكانت السلطات قد بررت حظر مسيرة الليلة النسوية قائلة: "إن المسيرة قد تثير السخط في جزء من المجتمع بسبب الحساسيات الاجتماعية، وقد تزعج السلام الاجتماعي".

المصدر - بي بي سي 16-3-2023

تظاهرات في المغرب ضد غلاء الأسعار

بدعوة من ائتلاف أحزاب يسارية، خرج العشرات في المغرب السبت المصادف 8 / 4 / 2023 للتظاهر احتجاجا على ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وعبر أكثر من 60 شخصا في ساحة السراغنة بالدار البيضاء عن "سخطهم" حيال ارتفاع تكاليف المعيشة. وتجمعت أيضا مجموعات من المتظاهرين في الرباط وطنجة ومراكش. وتأتي هذه المظاهرات في وقت يضرب التضخم البلاد، الأمر الذي عرض الحكومة لانتقادات النقابات والمعارضة البرلمانية ووسائل الإعلام المحلية.
وقال فؤاد (21 عاما)، الذي شارك في الاحتجاج بدعوة من الجبهة الاجتماعية، وهي ائتلاف أحزاب يسارية ونقابات: (لم أعد أستطيع التحمل. الحياة أصبحت صعبة بسبب ارتفاع الأسعار. أشعر أنه لم يعد لدي مستقبل).

وصرح عضو المكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل عبد القادر العمري لوكالة الأنباء الفرنسية: (ندين سياسة الحكومة التي وعدت بأن تكون حكومة "الدولة الاجتماعية"، لكن اتضح أنها حكومة الفوارق الاجتماعية).

وتجمع أيضا عدد من المتظاهرين في الرباط وطنجة ومراكش. وهتف نحو 60 متظاهرا تجمعوا أمام البرلمان في العاصمة هذا عيب هذا عار الزيادة في الأسعار. بلادنا فلاحية والخضار غالية علينا. وتأتي هذه المظاهرات في وقت يضرب التضخم البلاد، الأمر الذي عرض الحكومة لانتقادات النقابات والمعارضة البرلمانية ووسائل الإعلام المحلية. وبلغ معدل التضخم 9,4% في الربع الأول من 2023، مقابل 4% في الفترة نفسها من العام الماضي، حسب المندوبية السامية للتخطيط.

نافذة للرأي يكتبها عبدالله صالح

كومونة باريس،

في ذكراها الثانية والخمسين بعد المئة

عبدالله صالح

تنويه: (نصوص ماركس ولينين الواردة في هذا المقال، منقولة من كتاب لينين بعنوان – حول كومونة باريس – دار التقدم موسكو، ترجمة ألياس شاهين نقلا عن الطبعة الروسية الخامسة لمؤلفات لينين)«».

يوم 18 / آذار – مارس عام 1871 قام العمال الفرنسيون برفع راية الثورة العمالية فوق بلدية باريس ليعلنوا ميلاد أول حكومة عمالية في القرن الثامن عشر، أي ميلاد (كومونة باريس)، وفي وصف لماركس للكومونة، يقول في احدى رسائله لصديقه كوغلمان : ((أية مرونة، أية مبادرة تأريخية ، أية مقدرة على التضحية عند هؤلاء الباريسيين ..... ان التأريخ لم يعرف حتى الآن مثالا على بطولة كهذه)) .

لقد جاء انبثاق الكومونة بشكل عفوي وبمشاركة شرائح لا تنتمي الى الطبقة العاملة، الا ان الدور الأساسي والفاعل فيها كان للطبقة العاملة وذلك من أجل قضية التحرر والمساواة ورفع راية الاشتراكية ، وكان للنساء دور أساسي في الكومونة ولهن تأثير بارز على الأحداث الاجتماعية والسياسية آنذاك ، اما " الوطنيون" فكانت مشاركتهم من أجل مواصلة الحرب ضد الالمان حتى تحقيق النصر، حيث كانت فرنسا في حرب مع ألمانيا ، وكان لأصحاب الحوانيت الصغيرة دورا فيها وذلك من أجل الحيلولة دون إفلاس حوانيتهم، وهكذا فان لكل فئة مشاركة كانت مصلحة خاصة ، وما ان انتصرت الكومونة وبانت أهدافها، حتى أصيب المشاركون فيها،من غير العمال، بالفزع والخوف فبدأوا ، شيئا فشيئا ، بالتراجع والتخلي عنها.
لم تستمر كومونة باريس سوى (72) يوما حيث سقط آخر مقاتليها يوم 1871/5/28، الا أن المكاسب التي حققتها أكبر بكثير من عمرها القصير، فالمكاسب السياسية تجلت في الغاء الجيش والتجنيد الاجباري وتسليح العمال طواعية بدلا من ذلك، أي في (الحرس الوطني)، الغاء الشرطة والاستعاضة عنها بالدوريات العمالية المسلحة بحيث تحولت باريس الى مدينة هادئة خالية من الجرائم، حيث الجميع منهمكون في بناء دولتهم العمالية والدفاع عنها ضد البرجوازية، أما القضاة والحكام، فكان اختيارهم بالانتخاب عبر التجمعات العامة حيث يجري انتخابهم وفصلهم اذا استوجب الأمر، طبقت هذه القاعدة على جميع الوظائف، والحساسة منها على وجه الخصوص، الغيت جميع الامتيازات البيروقراطية لرجال الدولة وحتى لأعضاء الكومونة أنفسهم ، لقد أظهر العمال البسطاء الحنكة ولعبوا دورهم كقادة بشكل مدهش وبمهارة عالية وبنزاهة في إدارة شؤون الدولة وبعزم وإرادة قل نظيرها حيث أسقطوا الدعاية البرجوازية القائلة بأن إدارة الدولة تخص الطبقة البرجوازية "المتعلمة" وحدها، قامت بفصل الدين عن الدولة والغت رواتب القساوسة والكهنة والغت المناهج التعليمية التي تبث الأوهام والخرافات الدينية وجعلت التعليم الزاميا ومجانيا .

أما من الناحية الاقتصادية، فقد قامت بمنع العمل الليلي في المخابز، وألغت جميع ديون الإيجارات على الفقراء، قلصت ساعات العمل، وألغت نظام الغرامات، وأصدرت المرسوم الشهير بتحويل جميع المصانع والمعامل الى تعاونيات عمالية من أجل استئناف الإنتاج، وقررت بان لا يزيد راتب جميع موظفي الدولة عن أجرة العامل العادي، وحررت الفلاحين من الضرائب والغرامات المتراكمة عليهم والغت ديون صغار الباعة والحرفيين .

ان بزوغ فجر الاشتراكية عبر الكومونة، أحدث الرعب لدى الطبقة البرجوازية فإتحدت بمجملها ضد الكومونة ووقفت موقف العداء منها ، وحتى أصدقاء الأمس من الشرائح المشاركة في الكومونة أصبحوا أعداء اليوم، أما ألمانيا التي كانت تقاتل فرنسا، أصبحت شريكا في قمع الكومونة، واتحد بسمارك رئيس وزراء المانيا مع تيير رئيس وزراء فرنسا لمواجهة عمال باريس فقام بأطلاق سراح مئات الآلاف من الأسرى الفرنسيين لديه كي يشاركوا في الهجوم على الكومونة واسقاطها وكما يقول لينين : (من أجل قهر باريس الثائرة) فكانت النتيجة حلول ما سمي بالأسبوع الدامي للفترة بين 21 – 28 آيار من نفس العام، فقُمعت الكومونة بوحشية لا سابق لها حيث تم قتل حوالي 30000 واعتقال 450000 شخص،أعدم منهم الكثير وتم نفي الآلاف.
يقول ماركس بهذا الخصوص : ((ان الاوباش البرجوازيين الفرساليين وضعوا الباريسيين أمام أمرين لا ثالث لهما ، أما قبول التحدي للمعركة وأما الاستسلام دون معركة . ولو تمت الحالة الأخيرة ، لكان تفسخ معنويات الطبقة العاملة كارثة أعظم بكثير من خسارة أي عدد كان من الزعماء))، ويضيف : ((مهما يكن من أمر، فان الانتفاضة الباريسية ، حتى ولو قضى عليها ذئاب المجتمع القديم وخنازيره وكلابه السائبة، هي أمجد مأثرة قام بها حزبنا منذ انتفاضة حزيران 1848– » المقصود هنا انتفاضة حزيران عام 1848 وهي واحدة من أعظم المعارك الطبقية للبروليتاريا في فرنسا «)).

لقد تركت الكومونة ارثا نضاليا غنيا ودروسا ستبقى تنير الطريق للطبقة العاملة في نضالها من أجل الاشتراكية ومن أهم تلك الدروس وأكثرها الحاحا هو ضرورة وجود تنظيم مستقل للطبقة العاملة وحزب ثوري ماركسي قادرعلى تنظيم صفوف هذه الطبقة لقيادة نضالها نحو الاشتراكية ، وهوما كانت تفتقر اليه الكومونة .
حول أهمية كومونة باريس بالنسبة لنضال الطبقة العاملة على صعيد العالم، يقول لينين : ((ان ذكرى مناضلي الكومونة لا يكرمها الفرنسيون وحدهم، بل تكرمها كذلك البروليتاريا في العالم أجمع، ذلك لان الكومونة لم تناضل من أجل مهمة ما محلية أو قومية ضيقة ، بل ناضلت من أجل تحرير البشرية الكادحة جمعاء .... ان قضية الكومونة هي قضية الثورة الاجتماعية ، قضية تحرر الشغيلة السياسي والاقتصادي التام ، قضية البروليتاريا العالمية . وهي بهذا المعنى خالدة))
14 / 4 / 2023

توزيع جريدة الغد الاشتراكي

الغد الاشتراكي

جريدة العامل الاشتراكي، جريدة الشيوعيين والاحرار، جريدة المرأة المناضلة من اجل الحرية والمساواة ، جريدة الشابات والشباب المتطلع نحو غد مشرق، جريدة الادباء الاشتراكيين والتقدميين ، جريدة جميع الشرائح الرافضة لنظام الفساد والمحاصصة الطائفية والقومية البغيضة.
ساهموا في ايصالها الى اكبر عدد ممكن من القراء، اشتركوا في الكتابة اليها، ادعموها مالياً.

أسماء المتبرعين للجريدة

١.	آرام أمين	٨.	جمال كوشش	١٥.	اقبال صلال
٢.	شيرين عبدالله	٩.	ناسۆ زەند	١٦.	حيدر الجاسم
٣.	خالد أمين	١٠.	صلاح فتح الله	١٧.	جلال الصباغ
٤.	ينار محمد	١١.	نادر عبدالحميد	١٨.	اسيل رماح
٥.	عبدالله صالح	١٢.	نزار عقراوي	١٩.	قاسم علي
٦.	بختيار مصطفى عارف	١٣.	رشيد إسماعيل		
٧.	مؤيد أحمد	١٤.	محمد شنان		

الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق
مدير التحرير - عبدالله صالح
المدير الفني
صلاح فتح الله (تصميم و تنضيد)

أعضاء هيئة التحرير
جلال الصباغ
طارق فتحي
نادر عبدالحميد
هديل وضاح
نور سالم
شيرين عبدالله

البديل الشيوعي
منظمة البديل الشيوعي في العراق
https://www.albadeel-alsheoi.org/ar/
للاتصال بالجريدة عبر الايميل
alghadalishtiraqi@yahoo.com
من داخل العراق – مازن محمد 009647709658673
من خارج العراق – نزار عقراوي 00447507070024
من خارج العراق – عبدالله صالح 00447507509150
https://www.facebook.com/alghadalishtiraqinews
البديل الشيوعي Albadeel-Alsheoi
قناة الغد الاشتراكي Al-Gad Alishtraki TV